جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات أدبية
أدب حديث ومعاصر

رقم: ح/50

إعداد الطالب:
جعادي ريان-جابر كلثوم

يوم: 19/06/2023

العتبات النصية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء"لعمرو عبد الحميد

لجنة المناقشة:

راجح سامية	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	رئيس
زوزو نصيرة	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مقرر
عجيري وهيبة	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا البحث وهدانا سبل النجاح

فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بالشكر الجزيل مع خالص المودة والتقدير لمشرفتنا الدكتورة "زوزو نصيرة"

التي لم تبخل علينا يوما بعلمها ونصائحها أطال الله في عمرها.

ونتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة لقبلوهم مناقشة هذه المذكرة ومنحونا

من وقتهم الثمين للدفع به نحو الاستقامة والصواب.

ونشكر الكاتب المصري عمرو عبد الحميد الذي أعاننا في توضيح بعض النقاط

التي تخص موضوع بحثنا.

وفي الأخير نشكر كل من مد لنا يد العون جزاكم الله خير الجزاء.

مقدمة

تعد الرواية في الأدب الحديث والمعاصر عالماً سردياً وفناً حديثاً، يلجأ إليه الأدباء لمعالجة قضايا المجتمع المختلفة وتجسيد رؤية الكاتب الفنية، وقد عكفت العديد من الدراسات النقدية على الإحاطة السردية، والتفتت أبحاث أخرى إلى ما يحيط بالنص فجاء مصطلح العتبات النصية ليشير إلى كل ما يحاذي النص الروائي ويوازيه.

إن روح النص تكمن في عتباته فلا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تعطي للنص جمالاً من ناحية الشكل والمضمون، حيث تقوم بإقناع القارئ لإقتناء الكتاب وتفتح أمامه العديد من الأبواب للدخول والغوص في أعماق المتن.

ويعد الناقد الفرنسي جيرار جينيت(GérardGenette) من الأوائل الذين اهتموا بدراسة العتبات النصية، حيث قدم لها تصوراً نقدياً واسعاً في كتابه "عتبات "(seuils) الذي قام فيه بدراسة المناص بصورة حقيقية، حيث بيَن أبرز وظائفه مما أكد للعديد من النقاد أهمية العتبات وضرورتها في النص.

ويكمن سبب اختيارنا لهذا الموضوع إيماننا للأهمية العتبات النصية في الدراسات الحديثة، ولنتخير في نهاية المطاف عنوان: العتبات النصية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء" لعمرو عبد الحميد موضوعاً لمذكرتنا؛ بغية الكشف عما تقدمه مرفقات هذا النص الروائي للقارئ من معلومات تعين على سبر أغوار النص واستنطاقه، وكان لزاماً علينا أن نطرح جملة من الأسئلة وهي:

_ ما وظيفة العتبات وفيما يكمن دورها؟

_ هل يمكن للعتبات النصية أن تكون معيناً حقيقياً للقارئ قبل الدلوف إلى النص واستنطاق خباياه؟

_ كيف اشتغل الروائي عمرو عبد الحميد على موضوع العتبات في روايته "فتاة الياقة الزرقاء" ؟ وهل أدرك أهميتها وأعطاها حقها، ووعى ضرورتها في جلب انتباه المتلقي والكشف عن كثير من خفايا النص؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا خطة شملت مقدمة وفصلين وخاتمة، تناولنا في الفصل الأول المعنون بـ "ماهية العتبات النصية " المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعتبة ثم تطرقنا لوظائف العتبات وأهميتها، فأنواع العتبات (العتبات النشرية والعتبات النصية التآلفية) وكذلك أقسام العتبات المنقسمة إلى قسمين (النص المحيط والنص الفوقي).

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية وسمناها بـ:"تجليات العتبات النصية في رواية فتاة الياقة الزرقاء" تناولنا فيه العتبات الموجودة في هذه الرواية، وهي واجهة الغلاف الأمامي التي شملت (لوحة الغلاف ودلالة الالوان واسم الكاتب والعنوان والمؤشر الجنسي ودار النشر)، وواجهة الغلاف الخلفي، والعناوين الداخلية، وفي الأخير خاتمة شملت أهم النتائج التي جاءت بها دراستنا.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج السيميائي الذي سهل علينا عملية التحليل والتأويل.

ولإنجازنا لهذا الموضوع استعنا بمجموعة من الكتب منها:

_ رواية فتاة الياقة الزرقاء لعمرو عبد الحميد

_ عتبات جيرار جينيت (من النص إلى المناص) لعبد الحق بلعابد

_ عتبات النص ليوسف الإدريسي

_ العتبات النصية في الرواية العربية لسهام السمرائي

وقد واجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في اختلاف وتضارب مصطلح العتبات النصية من ناقد إلى آخر، إضافة إلى صعوبة استنطاق بعض المناصات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة "زوزو نصيرة " التي تفضلت بقبول الإشراف على مذكرتنا، وكان لتوجيهاتها القيمة بصمة في هذا العمل، نسأل الله العزيز أن يجازيها خير الجزاء.

الفصل الأول ماهية العتبات النصية

1) تعريف العتبة:

1-1) المفهوم اللغوي.

1-2) المفهوم الاصطلاحي.

2) العتبات النصية عند الغرب والعرب:

2-1) في التنظير الغربي.

2-2) في التنظير العربي.

3) وظائف العتبات النصية وأهميتها :

3-1) وظائف العتبات النصية.

3-2) أهمية العتبات النصية.

4) أنواع العتبات النصية :

4-1) المناص النشري /الافتتاحي

4-2) المناص التأليفي

5) أقسام المناص:

5-1) النص المحيط.

5-2) النص الفوقي.

1- تعريف العتبة:

إن العتبات النصية هي بمثابة بوابة للمتلقي للعبور إلى المتن النصي، كما يعد المناص جديد الحضور في الساحة النقدية والأدبية، ففي القديم لم تحظ باحتفاء الدارسين على المستويين التنظيري والتطبيقي إلا مع قدوم جيرار جينيت الذي استطاع أن يبين ماهيتها ووظيفتها، فالعتبات النصية لم تكن اعتباطا بل هي استثمار جمالي وقيمة للبنية السردية في الخطاب الأدبي، فما هو المناص وأين تكمن وظائفه وأهميته؟ هذا ما سنطرحه في هذا الفصل.

1-1 المفهوم اللغوي :

جاء في لسان العرب لابن منظور: « العتبة :أسكفة الباب التي توطأ ؛ وقيل :العتبة العليا.الخشبة التي فوق الأعلى :الحاجب ،والأسكفة :السفلى، والعارضتان :العضادتان ،والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج[1] » .

أما العتبة في المعجم الوسيط فهي« خشبة الباب التي يوطأ عليها والخشبة العليا وكل مرقاة عتب والشدة و(في الهندسة)جسم محمول على دعامتين أو أكثر »[2].

وورد كذلك في مختار الصحاح للرازي: «ع،ت،ب (عتبة)عليه وجدو بابه نصر وطرب و(معتبا) أيضا بفتح التاء.و(العتب كالعتب) والاسم (المعتبة) بفتح التاء وكسرها ،وقال الخليل :(العتاب) مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة و(عاتبه معاتبة) و(عتابا) و(أعتبه) سره بعدما ساءه والاسم منه (العتبى)» [3].

وذكر في معجم قاموس المحيط: «العتبة، (محركة) :أسكفة الباب، أو العليا منهما والشدة والأمر الكريه، كالعتب محركة، والمرأة.والعتب: مابين السبابة

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت (لبنان)،(د،ط)،(د،ت)، ص576

[2] إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة (مصر)، ط4، 1425هـ/2004م، ص582

[3] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت(لبنان)، (د،ط)، 1986م، ص173

والوسطى أو مابين الوسطى والبنصر، والفساد والعيدان المعروضة على وجه العود، منها تمد الأوتار إلى طرف العود، والغليظ من الأرض، وجمع العتبة والعتب الموجدة، كالعتبان. » [1]

رغم اختلاف معاني العتبة في المعاجم اللغوية العربية وتعدد مفاهيمها، إلا أنها تتقارب في معنى مشترك وهو العلو والإرتفاع وكذلك عتبة البيت وركيزته الأساسية.

1-2 المفهوم الاصطلاحي:

تعرف العتبات النصية عند عبد الرزاق بلال في كتابه مدخل إلى عتبات النص بأنه: «أقرب مصطلح يتميز بالدقة والشمولية لمقاربة هذا الحقل المعرفي الجديد الذي يعنى بمجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره » [2].

كما وردت عند يوسف الإدريسي بأنها : «بيانات لغوية و أيقونية تتقدم المتون وتعقبها لتنتج خطابات واصفة لها تعرف بمضامينها وأشكالها وأجناسها، وتقنع القراء باقتنائها، ومن أبرز مشمولاتها :اسم المؤلف، العنوان، الأيقونة، دار النشر، الإهداء والمقتبسة، المقدمة...، وهي بحكم موقعها الاستهلالي الموازي للنص والملازم لمتنه تحكمها بنيات ووظائف مغايرة له تركيبيا وأسلوبيا ومتفاعلة معه دلاليا وإيحائيا، فتلوح بمعناه دون أن تفصح عنه، وتظل مرتبطة به ارتباطا وثيقا على الرغم من التباعد الظاهري الذي قد يبدو بينهما أحيانا. » [3]

---

[1] الفيروزابادي، القاموس المحيط، مج 1، دار الحديث، القاهرة (مصر)،(د،ط)، 1429هـ/2008م، ص111

[2] عبد الرزاق بلال، مدخل الى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء(المغرب)، (د،ط)، 2000م، ص21

[3] يوسف الإدريسي، عتبات النص(في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت(لبنان)، ط1، 1436هـ/2015م، ص21

أما بالنسبة إلى محمد بنيس فيرى بأن العتبات النصية هي تلك العناصر المحيطة بالنص من الداخل والخارج، وترتبط ارتباطاً وثيقا بالمتن وتعبر عنه فهي بمثابة بوابة للمتلقي ترشده إلى مسالك النص.[1]

ومما سبق نلاحظ أن الدارسين عبد الرزاق بلال ويوسف الإدريسي ومحمد بنيس يروا أن العتبات النصية هي كل ما يحيط بالنص داخلياً وخارجياً.

استدعى عبد الحق بلعابد في كتابه عتبات لمفهوم العتبات النصية عند جيرار جينيت (**GérardGenette**)حيث قال:« أستطاع أن يضع مصطلح **المناص (paratexte)**، أي ذلك النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص **نص** ولكن نص يوازي النص الأصلي فلا يعرف إلا به ومن خلاله، وبهذا نكون قد جعلنا للنص أرجلاً يمشي بها لجمهوره وقرائه قصد محاورتهم والتفاعل معهم. » [2]

ومن هنا ندرك أن المفهوم الإصطلاحي للعتبات النصية هو مفهوم مفتوح يتعدد ويتنوع من كاتب إلى آخر، لكن من خلال هذه التعريفات التي تطرقنا إليها نصبو إلى فكرة واحدة رغم اختلاف الصياغة اللغوية أن العتبات النصية هي كل العناصر المرتبطة بالنص سواء داخليا أو خارجيا وتكون موازية للنص الأصلي، وتسمح للقراء بفهم النص وفك شفراته.

---

[1] ينظر : محمد بنيس، الشعر العربي الحديث(بنياته وإبدالاتها)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء(المغرب)، ط2، 2001م، ص76

[2] عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة(الجزائر)، ط1، 1429هـ/2008م، ص28

2) العتبات النصية عند الغرب والعرب:

2-1) في التنظير الغربي:

تطرق العديد من النقاد الغربيين إلى مصطلح العتبات النصية، حيث سعت الإرهاصات الأولية في محاولة بدائية لفهم النص وفك شفراته وذلك من خلال قراءة مبسطة للمناص، فلم يكن هناك تنظير فعلي وحقيقي للعتبات النصية كما لم يصلوا إلى مستوى فهم مبادئها أو خصائصها، فكانت عبارة عن ملاحظات وإشارات لهذا المصطلح، ولم يعتبر المناص غاية أو هدفاً عندهم بل مجرد وسيلة لتفسير النصوص الإبداعية و الأدبية وتأويلها، إلى أن برز الناقد جيرار جينيت الذي قام بدراسة المناص بصورة تطبيقية حيث قام بتوضيح جوانبها من (أقسام، ومبادئ، وأنواع) حيث يعد كتاب "عتبات(seuils) "من أهم ما أنتج حول العتبات النصية.

و من أهم النقاد الغربيين الذين قاموا بالتعرض إلى مصطلح العتبات النصية قبل ظهور جيرار جينيت نذكر:

2-1-1) ك دوتشي (Claude Duchet):

يعد من النقاد الأوائل الذين أشارو إلى العتبات النصية حيث« إشتغل ضمن مقال له في مجلة الأدب سنة 1971 بعنوان:"من أجل سوسيو- نقد" حيث عرَف فيه المناص بأنه المنطقة المترددة التي تجمع بين مجموعتين من السنن المنتجة أو المنظمة للنص. » [1]

2-1-2) ميشال فوكو(M.Faucault):

يتعرض لدور العتبات النصية في كتابه حفريات المعرفة فيقول : « حدود كتاب ما من الكتب، ليست أبدا واضحة بما فيه الكفاية، وغير متميزة بدقة ،

[1] أسماء بن عيسى، العتبات النصية ودلالتها في النص الروائي للطاهر وطار، رسالة دكتوراه إشراف بلوافي حليمة، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت(الجزائر)، 2020/2019، ص26

فخلف العنوان، والأسطر الأولى، والكلمات الأخيرة، وخلف بنيته الداخلية وشكله الذي يضفي عليه نوعا من الإستقلالية والتميز ثمة منظومة من الإحالات إلى كتب ونصوص وجمل أخرى، مما يجعله ككتاب، مجرد عقدة داخل شبكة » [1] وهنا يقوم فوكو بلفت انتباه القارئ إلى موضوع المناص وأهميته في قراءة المتن.

2-1-3) جاك دريدا (Jacques Derrida):

تكلم في مقدمته المسماة ب "Hors-Liver" عن المقدمة الفلسفية[2]، كذلك حدد « بدقة الإستهلالات والمقدمات والتمهيدات، والديباجيات، والإفتتاحيات محللا إياها، فهي تكتب لتنتظر محوها، الأفضل لها أن تنسى، لكن هذا النسيان لا يكون كليا فهو يبقي على أثره(trace)، وعلى بقاياه ليلعب دورا مميزا وهو تقديم(précéder)، وتقدمة(présenter) النص لجعله مرئيا (visible)، قبل أن يكون مقروءا(lisible). » [3]

2-1-4) فيليب لوجان (PH.lejeune):

طرح هذا الناقد في كتابه« "الميثاق السير ذاتي "1975 بتعرضه لما سماه حواشي أو أهداب النص ، فحواشي النص المطبوعة هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من (اسم الكاتب و العنوان والعنوان الفرعي و اسم السلسلة و اسم الناشر و حتى اللعب الغامض للإستهلال). » [4]

وفي هذا القول يشير فيليب لوجان إلى الحواشي وأهداب النص وقدرتها على التحكم في قراءة المتن وذلك بسبب فعاليتها في تأثيرها على المتلقي.

---

[1] ميشال فوكو، حفريات المعرفة ، تر/سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء(المغرب)، ط2، 1987م، ص23.

[2] ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، ص25

[3] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص29

[4] المرجع نفسه، ص29 /30

2-1-5) مارتان بالتار (Martin Baltar):

إستعمل في كتابه" L'écrit et les écrits problèmes d'analyse et considération didactiques 1979" مصطلح المناص بعبارة دقيقة تطابق إلى حد كبير طريقة فهم جيرار جينيت له.[1] ليحدده بدقة قائلا هو« مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه، تكون مفصولة عنه، مثل عنوان الكتاب، وعناوين الفصول والفقرات الداخلة في المناص...» .[2]

وهؤلاء أبرز الدارسين والناقدين الذين قامو بتقديم تعريفات حول العتبات النصية في مؤلفاتهم، ومن هنا نكون قد وصلنا إلى المحطة الأساس وهي تبلور المصطلح وتطوره ونضجه عند جيرار جينيت.

2-1-6) المناص عند جيرار جينيت (Gérard Genette):

يعد كتاب جيرار جينيت "عتبات" محطة أساسية لكل عمل يهدف إلى فك شفرات خطاب عتبات النص، فقد احتوى الكتاب على الكثير من أشكال هذه النصوص(كبيانات النشر، العناوين، الاهداءات، المقدمات...) ويكمن دورها في كون قراءة المتن تصبح مشروطة بالإطلاع على هذه النصوص.[3]

فنحن « لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته؛ لأنها تقوم، من بين ما تقوم به، بدور الوشاية والبوح، ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكتاب، وفي غيابها قد تعتري قراءة المتن بعض التشويشات».[4]

---

[1] ينظر: فريد حليمي، خطاب العتبات في رواية ذاكرة الماء(العنوان نموذجا)، مجلة ابوليوس، المدرسة العليا للأساتذة أسيا جبار، قسنطينة(الجزائر)،مج6، ع2، 2019، ص176

[2] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص30

[3] ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، ص23

[4] المرجع نفسه، ص24/23

و يمكننا تحديد مصطلح المناص حسب منظور العتبات لجيرار جينيت في كتابه "عتبات" التركيب المصطلحي المتكون من مقطعين (para /texte) :«

– أما مقطع (para)، فنجده في اليونانية و اللاتينية صفة حاملة لعدة معاني:

1– معنى الشبيه والمماثل والمساوي (égal، parie) والتي لها علاقة بالأبعاد الكمية والقيمية، بحيث نجد الكلمة اللاتينية (توازي) الكلمة اليونانية .

2– معنى المشابهة والمماثلة والمجانسة والملائمة، وكذلك معنى الظهوروالوضوح والمشاكلة (apparie ،semblable،compagnon،convenable).»[1]

أما بالنسبة إلى « مقطع (texte)، فقد كثرت تعريفاته و دلالاته في علم النفس، وعلم الاجتماع واللسانيات، والسيميائيات، وتحليل الخطاب، إلا أن أصله التاريخي في الثقافة اللاتينية يرجع إلى كلمة (textus)، والتي تعني النسيج، والثوب وتسلسل الأفكار وتوالي الكلمات».[2]

انتشرت الكتابات حول العتبات النصية بعد أن ظهر كتاب عتبات إلى النور، وذلك لأن جينيت فتح آفاق واسعة في البحث ليس في فن الرواية فقط بل في فن المسرح والسينما كذلك، فقد خصصت مجلة الشعريات (poétique)عددا مميزا لدراساته في العديد من المجالات الفلسفية والثقافية...وذلك لأن هذا الكتاب أخذ منحى تطبيقياً للمناص.[3]

ومن هنا نستنتج أن لجيرار جينيت كل الفضل في الكشف عن حدود النص، كما قام بضبط المناص وأبرز وظائفه، وهذا أسهم في لفت انتباه النقاد المعاصرين إلى أهمية العتبات النصية وضرورة النظر لها على أنها جزء لا يتجزء من النص.

---

[1] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص41

[2] المرجع نفسه، ص43

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص35

2-2) في التنظير العربي:

إذا أمعنا النظر في المصادر القديمة وأمهات الكتب فنجد معظمها عبارة عن مرويات شفوية يقوم بنقلها الطلبة من علمائهم وأساتذتهم، فتميزت هذه الأخيرة بطابع حواري يعتمد على السؤال والجواب.[1]

كذلك « ما إن عرفت صناعة التأليف تطورا حتى بدأوا يتدبرون شكلياتها التي لا تنقسم عن عمق مضامينها ومنافعها، فعرفوا الكتاب وميزوه عن السجل والسفر، وتكلموا في أنواع الكتابة ورتبة الخط واستقامة الأسطر والفصل بينهما، وكانوا لا يرضون بالكتاب إلا إذا كان مختوما ومعنونا كما في قول الجاحظ : "وقد يكتب بعض من لهم مرتبة في سلطان أو ديانة إلى بعض من يشاكله، أو يجري مجراه، فلا يرضى بالكتاب حتى يخزمه ويختمه، وربما لم يرضى بذلك حتى يعنونه ويعظمه"».[2]

فطبيعة الإنسان العربي منذ القديم يهتم بالعتبات النصية خاصة العنوان وهذا ما لاحظناه في قول الجاحظ.

كما كان يطلق قدماء العرب عن صدور مؤلفاتهم بالخطبة أو الفاتحة أو المقدمة، وكلهم يشتركون في معنى واحد وهو أول الكتاب وبدايته، فقد ظهرت في مرحلة متأخرة وذلك لتأثرهم بالقرآن الكريم في صدر الإسلام، إقتداءً بالكتب المنزلة والخطب الدينية وكانوا يسمونها بفواتح الكتب نسبة إلى سورة الفاتحة.[3]

أما في النقد العربي الحديث والمعاصر فقد ازدهرت وتطورت اهتماماتهم بالعتبات النصية بشكل كبير حيث أصبحت من الدراسات الأدبية الضرورية، فالكثير من الأدباء والمؤلفين اختلفوا حول المصطلحات والمفاهيم التي تخص

---

[1] ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، ص26

[2] المرجع نفسه، ص28

[3] ينظر: يوسف الإدريسي، عتبات النص (في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر)، ص30

العتبات النصية، ومن أبرز النقاد العرب الذين أثاروا هذا المصطلح في كتاباتهم وأطروحاتهم نذكر:

2-2-1) محمد بنيس:

يعَرف محمد بنيس العتبات النصية بقوله: « هي العناصر الموجودة على حدود النص، داخله وخارجه في آن، تتصل به اتصالاً يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته، تنفصل عنه انفصالاً يسمح للداخل النصي، كبنية وبناء، أن يشتغل وينتج دلاليته، والإقامة على الحدود إشارة للعابر أمام الكتاب-النص، ومصاحبة لمريد القراءة وإرشاد للمسالك» .[1]

يؤكد محمد بنيس في هذا القول أن العتبات النصية هي ما يدور حول النص داخلياً وخارجياً فهي البنية الهيكلية للنص و تقوم بدور إرشاد القارئ إلى عالم المتن.

في القديم لم يهتموا بدراسة ما يحيط بالنص من عناصر أو بنية أو وظيفة، كما هو الحال في كتاب الشعرية عند أرسطو لكن عمليات الملاحظة التي تجاوزناها في المراحل الأولى من القراءة أكدت على أن الدراسات الحديثة في الفلسفة والشعر، نصت بطريقتها على عناصر العتبات النصية كما يسميها جيرار جينيت بالنص الموازي paratexte.[2]

2-2-2) سعيد يقطين:

أطلق الناقد المغربي سعيد يقطين على العتبات النصية مصطلح المناصة "paratxtualité " حيث عرفها بأنها« عملية التفاعل ذاتها، وطرفاها الرئيسيان هما النص والمناص (paratexte) وتتحدد العلاقة بينهما من خلال مجيء المناص كبنية نصية مستقلة ومتكاملة بذاتها، وهي تأتي مجاورة لبنية النص

[1] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث (بنياته وإبدالاته)، ص76

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص77

الأصل كشاهد تربط بينهما نقطتا التفسير، أو شغلهما لفضاء واحد في الصفحة عن طريق التجاوز، كأن تنتهي بنية النص الأصل بنقطة ويكون الرجوع إلى السطر، لنجد أنفسنا أمام بنية نصية جديدة لا علاقة لها بالأولى إلا من خلال البحث والتأمل » .[1]

أي أنها توجد علاقات بين النص والمناص بمعنى المتن وحدود النص، فالمناصة تقوم بتقديم النص والتعرف عليه قبل الدخول إلى المتن وجعل القارئ يتشوق لقراءة هذا العمل الأدبي.

2-2-3) حميد حميداني:

أما حميد الحميداني اقترح مصطلحاً آخر هو"**الفضاء النصي**L'espace textuel"« ويقصد به الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها-باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق-ويشمل ذلك طريقة تصميم الغلاف، ووضع المطالع، وتنظيم الفصول، وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها. » [2] أي إن الفضاء النصي عبارة عن حلقة تدور حول الكتاب وتشمل كلاً من الغلاف والعناوين والفصول...الخ.

الفضاء النصي هو فضاء خاص بالمكان، ويحدد بالمساحة، أي مساحة الكتاب، يكون محدوداً لا علاقة له بمكان الشخصيات أو الكتاب بل هو مكان يتحرك فيه بصر القارئ فهو فضاء للكتابة باعتبارها طباعة.[3]

---

[1] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي(النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)، ط2، 2001م، ص111

[2] حميد الحميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، بيروت (لبنان)، ط1، 1991م، ص55

[3] ينظر: المرجع السابق نفسه، ص56

2-2-4) عبد المالك أشهبون:

يعد عبد المالك أشهبون من النقاد العرب الذين إهتموا بموضوع العتبات النصية، فهو يرى أن العالم العربي يشهد نوعاً من الفوضى في ترجمة هذا المصطلح من اللغة الأجنبية إلى العربية حيث يقول في كتابه "عتبات الكتابة في الرواية العربية" : « وأمام ما نراه من فوضى في بسط معطيات العتبات في نقدنا العربي، فإننا نقترح، في هذا المقام، بادئ ذي بدء، إعادة تعريف مفهوم النص المحاذي (محاولة التعريف، الموقع، المصدر)حتى يتسنى لنا بعد ذلك التوقف على الرهانات والوظائف المتعددة لهذه النصوص (النصوص المحيطة نموذجا للتحليل)، وبعدها ننتقل إلى تحليل أثر العتبات المحيطة في عملية القراءة ».[1]

كما أشار هذا الأخير إلى أهمية النص المحاذي المتنوع، إذ يجب على كل دارس أن يقف عند ضرورية هذه العتبات وذلك من خلال موقعها في فضاء النص وكذلك علاقتها بالمتن.[2]

2-2-5) نبيل منصر:

شغلت العتبات النصية حيزا من دراسات نبيل منصر، وهذا كان واضحا من خلال كتابه "الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة "، حيث ترجمها بالنص الموازي « وهو يشمل شبكة من العناصر النصية والخارج نصية، التي تصاحب النص وتحيط به، فتجعله قابلا للتداول، إن لم يكن وفق مقصدية المؤلف، فعلى الأقل ضمن مسار تداولي لا ينزاح كثيرا عن دائرتها، فالنص الموازي؛ بهذا المعنى يمثل سياجا أو أفقا يوجه القراءة ويحد من جموح التأويل، من خلال ما يسهم في رسمه من آفاق انتظار محددة» .[3]

---

[1] عبد المالك أشهبون، (عتبات الكتابة في الرواية العربية)، دار الحوار، لاذقية (سوريا)، ط1، 2009م، ص37/36

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص38

[3] نبيل منصر، الخطاب الموازي (للقصيدة العربية المعاصرة)، دار توبقال للنشر، الدارالبيضاء(المغرب)، ط1، 2007م، ص21

اختلف العديد من النقاد والدارسين العرب حول إعطاء مصطلح للعتبات النصية (من نص موازي، و مناص، و مناصة، و فضاء نصي)، فهي مفاهيم متقاربة لكن رغم اختلاف الترجمة من علماء غربيين إلا أنها تصب في قالب واحد تشمل كل ما يحيط بالنص من الداخل والخارج.

3) وظائف العتبات النصية وأهميتها:

3-1) وظائف العتبات النصية:

إن العتبات المحيطة بالنص لم تعد مجرد بيانات تدَون على غلاف الكتاب، أو كلمات مرصعة نجدها بعيدة كل البعد عن المتن، فالمناص في حقيقة الأمر لم يعد ذلك النص العادي البسيط الذي لا دور له ولا أهمية ترجى منه، ولكن مع ظهور المفكر الفرنسي "جيرار جينيت" أصبح للمناص قيمة وأهمية وكذلك قصدية لكل عتبة يقوم بوضعها الناشر أو المؤلف، كما له غايات ووظائف عديدة يمكننا أن نبينها فيما يأتي:

3-1-1) وظيفة جمالية :

لها أهمية كبيرة تتمثل في زينة الكتاب وشكله من خلال عنوان جذاب وصورة غلاف مبهرة، تتنوع فيها الألوان والرسومات وشكل الطباعة، لتجعل من الكتاب شيقاً وجذاباً للعديد من الناس أثناء الإطلاع عليه.[1]

3-1-2) وظيفة تداولية :

وتعد « من أهم الوظائف التي تقوم بها العتبات النصية حيث تكمن في استقطاب القارئ وإغوائه للولوج إلى عالم الكتاب بشكل تدريجي » [2] من خلال

[1] ينظر: آمنة محمد الطويل، عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني (العنوان، الغلاف، المقتبسات)، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، مج3، ع16، يوليو 2014م، ص51

[2] المرجع نفسه، والصفحة نفسها

ما يحمله الكتاب من خصائص فنية وجمالية وكذلك قدرة المبدع على إقناع المتلقي بأسلوبه الراقي والمشوق في عرض جنسه الأدبي.

3-1-3) وظيفة التعيين الجنسي للنص :

وتتضمن هذه الوظيفة «اندراج النص ضمن سلسلة أدبية معينة (رواية، شعر، مسرحية، قصة) تبرر وجوده في الإنتاج الأدبي ».[1]

3-1-4) وظيفة إخبارية :

وهي التي « تكمن في إعلام المتلقي من خلال الإشارة إلى اسم الكاتب، ودار النشر، وكل ماله علاقة بالمعلومات البيوغرافية للكتاب».[2]

3-1-5) وظيفة تحديد مضمون النص و مقصديته :

حيث « يقوم بهذا الدور كل من العناوين الداخلية وعنوان الصفحة و الخطاب التقديمي، والتنبيهات قصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب ».[3]

3-1-6) وظيفة تسمية النص :

لهذه الوظيفة أهمية كبيرة « فالعنوان، على سبيل المثال لا الحصر، باعتباره عتبة أساسية ونصا صغيرا داخل نص كبير، يحيل على اسم الكاتب » .[4]

ومنه ندرك أن الوظائف التي تقوم بها العتبات النصية ذات أهمية، فلا يمكن للقارئ تخطيها، فهي تقوم بإنارة جوانب عديدة من النص، كما أن هناك عتبات دورها حماية حقوق المؤلف مثل دور النشر ولهذا أصبحت العتبات النصية فرض في عصر الآلة و التطور.

---

[1] محمد تحريشي، قراءات في الخطاب الروائي، E- kutub Ltd شركة بريطانية، إنجلترا (لندن)، ط1، حزيران /يونيو 2017م، ص124

[2] ينظر: آمنة محمد الطويل، عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني، ص52

[3] المرجع نفسه، ص52

[4] محمد تحريشي، قراءات في الخطاب الروائي، ص124

3-2) أهمية العتبات النصية :

إن للعتبات المحيطة بالنص دور مهم في فهم محتواه فهي تساهم« في تشكيل الدلالة وتفكيك الدوال الرمزية وإيضاح الخارج قصد إضاءة الداخل (...) فالمصاحبات النصية بأشكالها كافة تمثل شبكة من الأنظمة الإشارية والمعرفية التي لا تقل أهمية عن المتن الذي يحفزه أو يحيط به، كما أنها تلعب دوراً مهما في نوعية القراءة وتوجيهها وبذلك يستحيل إهمالها أو التغاضي عن وظيفتها ودورها الفعال في بناء الخطاب الأدبي عموما» .[1]

أصبح موضوع العتبات النصية ذا صدى واسع في الدراسات الأدبية و النقدية الحديثة، لأنها تعد عنصراً مهما في العملية الإبداعية فلم يعد المتن وحده جديراً بالقراءة فما يحيط به كذلك من هوامش ومرافقات وتفصيلات مهمة بنفس المقدار.[2]

ومنه نستخلص أن للعتبات النصية مكانة بارزة في الساحة الأدبية والنقدية المعاصرة، حيث هي مجموعة من الإشارات و الرموز التي يتشكل بها الخطاب الروائي، فتعد من الأيقونات التي تروج للنص وأول ما يصطدم به المتلقي فتقوم بعملية إغراء و تشويق القارئ لإقتناء الكتاب والتعمق في ثنايا صفحاته، تعتبر كذلك بمثابة لوحة إشهارية تصادف القارئ وتجعل من الكاتب مبدعاً، حيث يكمن ذلك في كيفية عرضه لأي جنس أدبي كان، فتتوافق العتبات مع متن النص للكشف عن خباياه.

---

[1] جميلة عبد الله العبيدي، عتبات الكتابة القصصية، (دراسة في بلاغة التشكيل والتدليل)، دار غيداء، ط1، 1438هـ/2017 م، ص104

[2] ينظر : محمد صابر عبيد، سحر النص من أجنحة الشعر الى أفق السرد(قراءات في المدونة الإبداعية لإبراهيم نصر الله) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (لبنان)، ط1، 2008م، ص199.

4- أنواع العتبات النصية :

يعد جيرار جينيت الرائد في موضوع العتبات النصية بوصفها جانبا جديدا في الدراسات الأدبية والنقدية، فكانت غايته هي لفت إنتباه دارسي الأدب نحو العناية بهذا الجانب، ويمكن تحديد أنواع العتبات إلى نوعين هما :

4-1 المناص النشري/ الإفتتاحي (مناص الناشر) paratexteEditorail:

نقصد به كل الإنتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته، وهي أقل تحديداً عند "جينيت" إذ تتمثل في (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم، السلسلة...)، حيث تقع مسؤولية هذا المناص على عاتق الناشر ومتعاونيه (كتاب دار النشر، مدراء السلاسل، الملحقين الصحفيين...)، وكل هذه المنطقة تعرف بالمناص النشري /الإفتتاحي، الذي يضم تحته قسمين وهما (النص المحيط والنص الفوقي)، وهذا ماسنبينه في الجدول الآتي[1] :

النص المحيط النشري	النص الفوقي النشري
الغلاف	الإشهار
صفحة العنوان	قائمة المنشورات
الجلادة jaquettes	Catalogues
كلمة الناشر	الملحق الصحفي لدار النشر
	Presse d'ediction

[1] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص46/45

4-2 المناص التأليفي (مناص المؤلف): paratexte auctorial

ويشمل كل تلك الإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب /المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من (اسم الكاتب ، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الإستهلال...)، وينقسم هو الآخر إلى قسمين مهمين هما (النص المحيط والنص الفوقي)، وهذا ماسيبينه الجدول الآتي[1] :

جدول مكونات المناص التأليفي (مناص المؤلف) :

النص المحيط التأليفي	النص الفوقي التأليفي	
اسم الكاتب	**العام**	**الخاص**
العنوان (الرئيسي و الفرعي)	اللقاءات (الصحفية ،الإذاعية التلفزيونية)	المراسلات(العامة والخاصة)
العناوين الداخلية	الحوارات	المسارات
الإستهلال	المناقشات	المذكرات
المقدمة	الندوات	الحميمية
الإهداء	المؤتمرات	النص القبلي
التصدير	القراءات النقدية	التعليقات الذاتية
الملاحظات		
الحواشي		
الهوامش		

[1] المرجع السابق نفسه ، ص48

ومن هنا نستنتج أن العتبات النصية حسب تقسيم جيرار جينيت هي عتبات نشرية وعتبات تأليفية فالمناص النشري هو كل ما له علاقة بالناشر(كصفحة العنوان، والجلادة، وكلمة الناشر..)، أما التأليفي فهو كل ماله علاقة بالمؤلف (كالعنوان، والمقدمة، والإهداء..).

يمكننا استخلاص أنواع العتبات النصية من خلال المخطط الآتي :

مخطط يمثل أنواع العتبات النصية

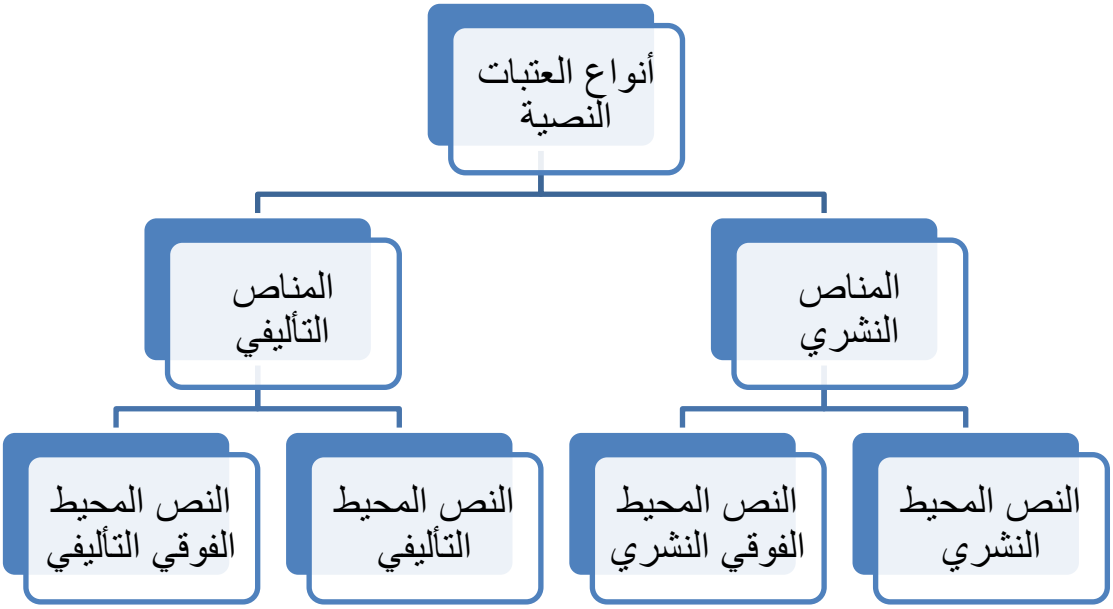

5- أقسام المناص :

قسم جيرار جينيت العتبات النصية إلى:

5-1 النص المحيط (peritexte):

وهو « ما يدور بفلك النص من مصاحبات من اسم الكاتب، والعنوان، والعنوان الفرعي، والإهداء، والإستهلال...، أي كل مايتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف». [1]

[1] عبد الحق بلعابد، جيرار جينيت (من النص إلى المناص)، ص49

5-1-1 الغلاف :

و« هي عتبة من عتبات النص يخرجنا في الظاهر من الحقل الإنشائي والنقد الأدبي عموما ويقحمنا في حقول أخرى مثل السيميائيات والجماليات التي تعني بالتشكل البصري للنص من خلال ما قد يعقده من علائق بعوالم الفن التشكيلي وتصوير الشمسي والتشكيل الأيقوني، والحق أن بعض اللوحات التي تثبت على أغلفة الكتب الأدبية أو تتخلل فصولها كثيرا ما تنسج علاقات رمزية مع متون تلك الأعمال ».[1]

يعد الغلاف إذاً هو الواجهة الأساسية والأولى للكتاب وأول ما يقابل القارئ، فيؤثر في نفس المتلقي، لما يحمله من عناصر إشهارية وإغرائية مثل الألوان والصور، فمهمة الغلاف هي تسويق الكتاب بالدرجة الأولى.

5-1-2 اسم الكاتب :

يعد اسم المؤلف عتبة مهمة فبواسطتها نستطيع التمييز بين الأعمال الأدبية وبين كاتب وآخر، كما لها دور فعال في تحقيق ملكية الكتاب، فتسمح للقارئ بتحديد جنس الكتابة الأدبية والكشف عن أسلوب الكاتب والإتجاه الفكري له، خاصة إذا كان الكاتب ذا أعمال بارزة في الساحة الأدبية.[2]

ومنه نستخلص أن اسم الكاتب الموضوع على صفحة الغلاف يساعد القارئ في الكشف عن العديد من زوايا العمل الأدبي، فمن خلال الكتَاب تعرف الكتب.

---

[1] سهام السمرائي، العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، دار غيداء، العراق، ط1 ،1437هـ/2016م ، ص46

[2] ينظر: فيروز رشام، شعرية الأجناس الأدبية في الأدب العربي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1 ،2017م، ص288

تنقسم عتبة اسم الكاتب حسب جيرار جينيت إلى ثلاثة أشكال وهي: «

– إذا دل اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فنكون أمام الاسم الحقيقي للكتاب (onymat).

– إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي، كاسم فني أو للشهرة، فنكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار (pseudonymat).

– إذا لم يدل على أي اسم نكون أمام حالة الاسم المجهول، أو ما يعرف ب(anonymat)».[1]

5-1-3 العنوان :

في اللغة « هو (عنوانُ) الكتابِ بالضّمِّ هي اللغة الفصيحة وقد يكسر، ويقال أيضا عنوان و(عنيان)، و(عنوان) الكتاب يعنونه و(عننه) أيضا و(عنّاه) أيدلوا من أحدى النونات ياء. و(العنان) بالفتح السّحاب الواحدة (عنانة) »[2].

أما في الإصطلاح يعتبر العنوان هو العتبة الأولى التي تقابل القارئ « لذلك يعد من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيس حيث يساهم في توضيح دلالات النص، واكتشاف معانيه الظاهرة والخفية، إنّ فهماً وإنّ تفسيراً، وإنّ تفكيكا وإنّ تركيباً» .[3] كما يعد أيضا سمة من سمات النص ووظيفته هي إغراء القارئ للإطلاع عليه، فالعديد من الكتب ذاع صيتها واشتهر مؤلفها بسبب عنوانها.[4]

فهو « عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل اسم الكاتب أو دار النشر(...) فهو مجموعة العلامات اللسانية من

---

[1] عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النص الى المناص)، ص64

[2] عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ص192

[3] جميل حميداوي، سيموطيقا العنوان، دار الريف، تطوان(المغرب)، ط2، 2020م، ص8

[4] ينظر: عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي(أهميته وأنواعه)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة (الجزائر)، ع3/2،جوان 2018م، ص10

كلمات وجمل وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعنيه و تشير لمحتواه الكلي، و لتجذب جمهوره المستهدف» .[1]

5-1-3-1 أنواع العنوان :

يمكن أن نبرزها فيما يأتي: «

1-العنوان الحقيقي (le titre principale) : وهو ما يحتل واجهة الكتاب، ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي، ويعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره.

2-العنوان المزيف(titre faux) : ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي وهو اختصار وترديد له ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي، ويأتي غالبا بعد الغلاف والصفحة الداخلية.

3-العنوان الفرعي (titre sous) : يستشف من العنوان الحقيقي، ويأتي بعده لتكملة المعنى وغالبا مايكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب، وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي.»[2]

4-العنوان التجاري (courant titre) : « ويقوم أساساً على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوضيفة من أبعاد تجارية، وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات أو المواضيع المعدّة للاستهلاك السريع، وهذا العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري تجاري».[3]

5-1-3-2 وظائف العنوان:

يحدد جيرار جينيت أربعة وظائف للعنوان وهي : (الوظيفة التعيينية ، والوظيفة الوصفية، والوظيفة الإيحائية، والوظيفة الإغرائية).

[1] عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص67

[2] عبد القادر رحيم ، العنوان في النص الابداعي (أهميته وأنواعه)، ص14

[3] المرجع نفسه، ص15

1-الوظيفة التعيينية: وهي من أبرز الوظائف التي يقوم عليها العنوان ، فهي تهتم بتسمية العمل الأدبي، فتبسط على القارئ فهم أغوار النص فيكون العنوان موازيا له، فالوظيفة التعيينية تهدف إلى التعريف بالعمل الأدبي، وهذا يسهل علينا التمييز بين مختلف النصوص.[1]

2-الوظيفة الوصفية: وتعد« من أكثر الوظائف لفتا للإنتباه وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص، و المسؤولة عن الإنتقادات المواجهة للعنوان وهي نفسها الوظيفة (الموضوعاتية، والخبرية، أوالمختلطة)، فالوظيفة الوصفية تعنى بوصف العمل الأدبي وصفا يكشف عن مضمونه ودلالته ويلخص محتواه بانتحاء منحى الوصف الموجز المكثف» .[2]

3-الوظيفة الإيحائية: و« تسمى أيضا الوظيفة الدلالية الضمنية المصاحبة، فسميت بالضمنية لأنها تحمل مضمونا غير واضح، وسميت بالمصاحبة لأنها تقترن مع الوظيفة الوصفية، والوظيفة الإيحائية ليست دائما قصدية، ولكنها على الرغم من ذلك تحمل قيمة تتمثل في التلميح بديلا عن التصريح » .[3]

4- الوظيفة الاغرائية : وهي« من الوظائف المهمة للعنوان، المعول عليها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها، فهي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده وتحريكها لفضول القراءة فيه والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة قد وضعت منذ قرون في مقولة " furetiere" : العنوان الجيد هو أحسن سمسار للكتاب .»[4]

---

[1] ينظر: محمد صالح مشاعلة، شبكات التواصل الإجتماعي والرواية العربية، دار الخليج، عمان (الأردن)، ط1، 2022م، ص23/22

[2] محمد صالح مشاعلة، شبكات التواصل الإجتماعي والرواية العربية، ص23

[3] المرجع نفسه، ص24

[4] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص85

5-1-4 عتبة المقدمة :

لا يمكن تخطي هذه العتبة وتجاوزها بسهولة، لأنها تعد الركيزة الأساس التي تبين لنا هيكل الكتاب وجزءاً واسعاً من مضمون النص، فتقدم لنا نظرة أولية عن الموضوع، كما أنها وعاء معرفي إيديولوجي يوضح لنا موقف المؤلف من العالم.[1]

فالمقدمة « بحكم موقعها في الغالب وليس بالضرورة عقب العنوان مباشرة، كانت تنتج خطابا واصفا لمتن الكتاب تبين فيه طبيعة موضوعه وتحدد مجاله المعرفي، وتكشف دواعي الكاتب الذاتية والموضوعية لتأليفه، وتشير أحيانا إلى المنطلقات النظرية الموجهة لتصوراته وأحكامه، وإلى الضوابط المنهجية التي تتحكم في طرق عرضها وتحليلها والدفاع عنها، كما كانت تتضمن خطاطة مختصرة لأبرز مواد الكتاب وأهم أبوابه وفصوله، وذلك بهدف وضع القارئ المفترض للنص أو المستهدف به في المدار المعرفي للمتن، إلى تهييئه نفسيا وذهنيا لكي يجيد فهمه ويحسن تلقيه. »[2]

5-1-5 الاستهلال :

يعد الاستهلال من العتبات الأساسية والمحورية التي ينجزها المؤلف في كتابة عمله، فهو بمثابة بوابة حقيقية للإدراك الأولي حول الرواية، لذا فبعض الروائيين ألقوا اهتمامهم الكبير بهذه العتبة، حيث اعتبروها بوابة تفتح المجال للدخول إلى سرد الرواية، فعتبة الاستهلال هي بمثابة المفتاح الذي يسهل للقارئ معرفة أفكار أولية يود الكاتب إيصالها في مضمون النص. [3]

---

[1] ينظر:عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص60

[2] يوسف الإدريسي، عتبات النص (في الخطاب النقدي والتراث العربي المعاصر)، ص47

[3] ينظر : محمد صابر عبيد، سحر النص من أجنحة الشعر إلى أفق السرد (قراءات في المدونة الإبداعية لإبراهيم نصر الله ، ص200

5-1-6 الإهداء :

وهو « تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء كانوا أشخاص، أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية)، وهذا الإحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل /الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة » .[1]

ويعد « الإهداء تقليدا ثقافيا عريقا، ولأهمية وظائفه وتعالقاته النصية فقد حظي أيضا بالدراسة والتحليل، ومن هذه الزاوية يبدو أن التمييز بين إهداء العمل الأدبي dédier، وإهداء العمل الأدبي بكتابة عبارة رقيقة إلى المهدى إليه dédicaer، يعتبر إجراءا أوليا وضروريا (...) يتخصص الإهداء إذن، باعتباره عتبة نصية لا تخلو من القصدية سواء في اختيار المهدى إليه /إليهم، أو في اختيار عبارات الإهداء» .[2]

ومنه نستخلص أن الإهداء هو عبارات شكر وتقدير يقدمها الكاتب لأشخاص محددين لما يحمله لهم من تقدير وامتنان.

5-1-7 العناوين الداخلية :

هي « العناوين المرافقة أو المصاحبة للنص وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين الفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية...، وهي كالعنوان الأصلي غير أنه يوجه للجمهور عامة ، أما العناوين الداخلية فنجدها أقل منه مقروئية، تحدد بمدى إطلاع الجمهور فعلا على النص /الكتاب أو تصفح وقراءة فهرس موضوعاته باعتبارهم من يرسل إليهم/يعنون لهم النص، والمنخرطون فعلا في قراءته».[3]

---

[1] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص93

[2] عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة ، شركة الرابطة ، الدار البيضاء (المغرب)، ط1، 1996م، ص26

[3] عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص125/124

5-1-8 المؤشر الجنسي :

عادة مانجد المؤشر الجنسي مرافقا للعنوان فمن القليل مانجده ذاتيا أو من اختيار المؤلف، فوظيفته التعريف والإخبار لأنه يقوم بتوجيهنا إلى جنس العمل، فيعلم المتلقي بالنوع الأدبي الذي ينتمي له هذا العمل.[1]

ومن هنا ندرك أن للمؤشر الجنسي دور مهم، فهو يقوم بعملية إيضاح وتبيان جنس الكتابة سواء كان العمل(رواية، شعر، مسرحية...) وهذا يسهل على القارئ إختيار نوع الكتاب الذي يريده دون العناء تصفح ورقاته.

5-1-9 التصدير :

هي إحدى العتبات الموازية والمحيطة بالنص حيث لها أهمية بالغة في الروايات المعاصرة، فهي الطريق الذي يسهل على المتلقي العبور إلى معالم النص، في الجانب اللغوي« مشتقة من كلمة (صَدْرُ) كل الشئ أوله».[2]

أما في الإصطلاح« فالتصدير النصي يعني كل خطاب لفضي يدون على الصفحات التي تسبق النص الرئيس أو المركزي، سواء كانت من إنتاج المؤلف ذاته أو من تأليف غيره من الكتاب و المؤلفين، وهو ما جعل هذه النصوص تأخذ صفة ووظيفة العتبة أو البوابة في الشعريات الغربية الحديثة، التي يلج من خلالها القارئ إلى داخل النص لأنها من العناصر النصية الموجودة على حدود النص» .[3]

كما يقوم التصدير بالإبانة عن متن النص، يساهم في التلقي الجيد عند القارئ فهو نوع من أنواع الإستشهاد ويأتي قبل الولوج إلى النص فيقوم بتلخيص

---

[1] ينظر :المرجع السابق نفسه ، ص89

[2] عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح، ص150

[3] نجاة عرب، عتبة التصدير في الرواية العربية المعاصرة (قراءة في التعالق النصي مع ألف ليلة وليلة)، مجلة النص جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر)، مج8، ع1، ص535

فحـواه، فـلا يمكـن التغاضـي عـن دور هـذه العتبـة فـي الأعمـال الإبداعيـة وخاصـة الروائية فهي تمهيد للقارئ قبل الغوص في أغوار النص.[1]

5-1-10 دار النشر :

تعـد بيانـات دار النشـر هـي« العتبـة الثانيـة التـي تصـافح بصـر المتلقـي ، وقـد ظهـرت بيانـات النشـر بظهـور صـناعة الطباعـة و أنظمـة تصـنيف المكتبـات ومـا تبعها من قوانين حقوق الملكية الفكرية» .[2]

لاسـم دار النشـر صـدى واسـع، فـدور النشـر التـي لهـا اسـم بـارز فـي طباعـة الأعمـال الراقيـة لأعـلام كبـار فـي التـأليف، كمـا يكـون لهـا تـاريخ عريـق وحافـل بنشـر كتـب مشـهورة، لا تصـدر إلا الأعمـال التـي تكـون ذات مسـتوى مرمـوق ورفيـع، فدور النشر لها دور مهم وبارز في تحديد المستوى الإبداعي للأعمال.[3]

5-2 النص الفوقي (Epitexte):

و« تنـدرج تحتـه كـل الخطابـات الموجـودة خـارج الكتـاب، فتكـون متعلقـة فـي فلكه، كالإستجوابات، والمراسلات الخاصة، والتعليقات، والمؤتمرات، والندوات....

5-2-1 النص الفوقي النشري (Epitexte Editorial) :

وتنـدرج تحتـه كـل مـن (الإشـهار، وقائمـة المنشـورات، والملحـق الصـحفي لـدار النشر...) » [4]

---

[1] ينظر: علي الصليبي، بلاغة القصيدة الحديثة (تمظهرات الشكل وتجوهرات الدلالة)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 1436هـ/2015م، ص12

[2] محمد الصفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء(المغرب)، ط1، 2008م، ص140

[3] ينظر: سارة بوطويل ، قراءة للعتبات النصية في رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ،مج 13، ع2، 2021م، جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)،ص191

[4] عبد الحق بلعابد ، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص50/49

5-2-2 النص الفوقي التأليفي(Epitexte auctorial) : « وينقسم هو الآخر بحسب جينيت إلى :

5-2-2-1 النص الفوقي العام (Epitxte public) :

ويتمثل في اللقاءات الصحفية، والإذاعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب ، وكذلك المناقشات والندوات التي تعقد حول أعماله، إلى جانب التعليقات الذاتية التي تكون من قبل الكاتب نفسه حول كتبه.

5-2-2-2 النص الفوقي الخاص (Epitexte privé) :

ويندرج تحته كل من المراسلات، المسارات (confidances)، والمذكرات الحميمية والنص القبلي (avant-texte) ».[1]

وفي الأخير نستنتج أن التنظير الفعلي والتطبيقي للعتبات النصية ظهر عند الغرب بريادة الناقد الفرنسي جيرار جينيت، حيث بلور نظريته بناء على أفكار نقاد سبقوه، كما نلاحظ تعدد مصطلح العتبات النصية من تناص (intertextualité) إلى نص موازي (paratexte)إلى معمارية النص (architxte) وكل يعبر عنها حسب خلفيته الفكرية والثقافية، إلا أنها تتضمن مفهوماً واحداً وهو كل مايحيط بالنص من الخارج والداخل، ولها العديد من الوظائف التي تقوم بها (مثل الوظيفة الجمالية ، والاخبارية ، والتداولية...) وتنقسم إلى مناص الناشر، ومناص المؤلف، وقد استفاد النقاد العرب من نظرية جيرار جينيت غير أنه حدث اضطراب ملحوظ في الترجمة المصطلحية وهذا لا يمنع أنهم أسهموا في نقل هذا الدرس إلى الوطن العربي وصرحوا بأهميته.

[1] المرجع السابق نفسه، ص50

.

الفصل الثاني تجليات العتبات النصية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء"

1) عتبة الغلاف.

1-1) واجهة الغلاف الأمامي.

1-1-2) لوحة الغلاف.

1-1-3) دلالة الألوان.

1-1-4) اسم الكاتب.

1-1-5) العنوان.

1-1-6) المؤشر الجنسي.

1-1-7) دار النشر.

1-2) واجهة الغلاف الخلفي.

2) عتبة العناوين الداخلية.

تعد العتبات النصية بداية ومقدمة لكل عمل أدبي وإبداعي، فهي بمثابة مفتاح للولوج إلى عالم النص الداخلي فهيمن حضورها على الساحة الأدبية والنقدية على حد سواء لما شهده العصر الراهن من تطور ثقافي وعلمي، وجنس الرواية من أبرز الأجناس الأدبية التي تتجلى فيها بصورة واضحة العتبات النصية، لما تتميز به عن غيرها من الفنون الأدبية، فالرواية تتميز بلغتها النثرية وطابعها السردي فهي تتضمن بين طياتها سلسلة من الأحداث الممزوجة بالخيال، فهذا الفن يحتاج بشدة إلى المناص مثل(العنوان الرئيسي والفرعي، وإستهلال، والتصدير، ودار النشر، والسلسلة...) ليقوم بدور إرشاد القارئ إلى عوالم المتن والأحداثُ التي يقوم بسردها له.

ورواية " فتاة الياقة الزرقاء " للكاتب والمبدع "عمرو عبد الحميد" هي الميدان التطبيقي الذي سنخوض من خلاله غمار فك شفرات عتباتها النصية، وإبانة دورها وأهميتها في نسج خيوط متن الرواية ،فما تميزت به هذه الرواية عن غيرها من لغتها البسيطة الممزوجة بخيال علمي وفانتازيا جعلتنا نقف عند عتباتها، ومن هذه العتبات التي كانت نقطة أساسية لدراستنا وتحليلنا ما يأتي :

1- عتبة الغلاف :

لم يعد الغلاف مجرد وسيلة ينتهجها الناشر ليلملم أوراق المتن فيها، بل أصبح واجهة يقدم بها ومن خلالها الكاتب روايته وعمله الأدبي والفني ليثير المتلقي ويحفزه للغوص في عالم مليء بالمغامرات والأحداث المشوقة، فهو لم يوضح عبثاً بل له غايات وأهداف تخدم النص كمادة ترويجية ويخدمه كذلك كوسيلة توضيحية تمهيدية « فالغلاف أيقونة إعلامية، وكوة نصية تسلط الضوء على ما يموج بداخل المتن الروائي ، فهو أول ما تقع عليه العين وآخر ما يبقى في الذاكرة بعد الانتهاء من قراءة العمل الأدبي، لذلك يتحرى المبدع الدقة في اختيار الغلاف، جاعلا منه عتبة الدخول إلى النص ،لأن الغلاف تربطه علاقة

مجازيــة بمضــمون العمــل الأدبــي، والمتلقــي إذا تمكــن فــي فهــم مكونــات الغــلاف، وفك شفراته، استطاع الدخول إلى فضاء المتن الروائي».[1]

1-1 واجهة الغلاف الأمامي :

نقـوم بتقـديم الواجهـة الأماميـة لغـلاف روايـة "فتـاة الياقـة الزرقـاء" التـي عمـدنا على نسخ صورة لها فيما يأتي :

[1] محمد مصطفى كلاب،عتبات النص في رواية(ستائر العتمة)لوليد الهودلي دراسة سيميولوجية سردية قسم اللغة العربية ، كلية الأدب الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، 2017،ص6

الواجهة الأمامية لرواية "فتاة الياقة الزرقاء

يمتاز غلاف رواية "فتاة اللياقة الزرقاء" بالعديد من المؤشرات والدلالات التي تهدف إلى الترويج لهذا العمل الإبداعي من خلال التأثير في نفس المتلقي، حيث تحتوي على العديد من العتبات النصية وأول ما يلفت إنتباهنا (الصورة والألوان ، والعنوان ، والتجنيس ، والكاتب ثم الطبعة ودار النشر).

حيث نلاحظ مدى انسجام وتفاعل العناصر مع بعضها البعض بشكل دقيق ومرتب، فكل عنصر من عناصر الغلاف وضع في مكانه المناسب حسب الحاجة والأهمية ونبدأ أولا بـ :

1-1-2) لوحة الغلاف :

لا شك من توفر الرواية على لوحة أو صورة ذات أبعاد رمزية ودلالية ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتن ونص الرواية « فالصورة هي أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية أو ترفيهية بكل أشكال الإتصال والتواصل. والصورة هي واقع متحقق في حياتنا، ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياتها المختلفة، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد، فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل ملتحم إلتحاماً عضويا بمادتها ووظيفتها الفاعلة.»[1]

امتاز غلاف الرواية بخلفية خضراء عاتمة من الحواف ثم تقل الدرجة اللونية في الوسط، كما يلفت انتباهنا صورة بصرية تتموضع في منتصف غلاف الرواية بحجم كبير نسبياً حيث تظهر لنا علبة مستطيلة الشكل تشبه حد كبير علبة الطرد البريدي باللون البني الفاتح، فتظهر كأنها قديمة مهترئة و مغلقة

[1] ابراهيم محمد سليمان،مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعة ، قسم الإعلام كلية الآداب الزاوية(جامعة الزاوية)، مج2، ع16، 2014،ص 166

بمجموعة من الأشرطة اللاصقة على الحواف، كما يظهر لنا رقم « Gtin » الخاص بالمنتجات وصناديق الشحن في الحافة العلوية للشق الأيمن من العلبة وفي الزاوية اليسرى من الأسفل أيضا، كما نلاحظ أربع رموز داخل مربعات في الجانب الأيسر من العلبة :

1) العلامة الأولى سهمان صغيران باللون الأسود الغامق متجهان للأعلى.

2) العلامة الثانية كأس منكسر في الأعلى على الحافة.

3) العلامة الثالثة دائرة تحتضن جنيناً من الداخل في مرحلة النمو.

4) العلامة الرابعة جمجمة وعظمتين متقاطعتين وهو شعار معروف يرمز إلى "التحذير والموت".

وأكثر ما يميز هذه العلبة ويشد انتباه المشاهد أنها تظهر ممزقة في وسطها وتبرز عيون فتاة صغيرة تنظر لنا، ولهذه الصورة العديد من التأويلات إذ قد تتبادر في ذهن المتلقي من الوهلة الأولى قراءات متعددة فمنها :

1) أن العلبة تمثل أسراً أو حجزاً بالنسبة إلى الطفلة الصغيرة.

2) كما يمكن أن تؤول إلى عملية خطف الأطفال وقتلهم من خلال الرمز الذي يظهر على ظهر العلبة "رمز الموت".

3) أو يمكن أن تؤول إلى العكس تماما وهي عملية لحماية أو الحفاظ على الطفلة من مخاطر العالم الخارجي.

ومنه نستنتج أن لصورة الغلاف العديد من التأويلات التي يمكن استنباطها من خلال محاولة أولية في شرح هذه الصورة دون الإطلاع على متن هذه

الرواية، وهذه ميزة من مميزات سيميائية الصورة فهي تقوم بدور توجيه القارئ إلى عدة دلالات رمزية، كما تلعب دوراً مهما في عملية التأثير على القارئ وتحفيزه من خلال استهداف عنصر التشويق والغموض ليغوص في عوالم من الأحداث والمغامرات الدرامية.

وهنا نكون قد وصلنا إلى نقطة مهمة، هل لصورة الغلاف علاقة بمتن الرواية أو أنها مجرد صورة تجارية الهدف منها استقطاب القارئ ولا تمت للمتن بأي صلة ؟

إن للوحة الغلاف الخاصة برواية "فتاة الياقة الزرقاء" علاقة مباشرة بمتنها، فهي عبارة عن مفتاح أولي يساعدنا في الوصول إلى بعض التلميحات عن متنها، فلو نظرنا بعمق بعد أن تجاوزنا مرحلة قراءة الرواية نستطيع أن نفك العديد من شفراتها :

1- نبدأ أولاً بالعلبة فإنها ترمز بالدرجة الأولى إلى فرع من فروع "البنك المركزي" أو" بنك "التخصيب" وهو "محمية جنوب سينا" هو مكان أشبه ما يكون بالسجن بالنسبة لفتيات الياقة الزرقاء، فحسب الرواية أن هناك مرض يأتي سنة "2320م" يصيب أرحام الفتيات منذ ولادتهن هو أشبه بمرض السرطان يؤدي إلى الوفاة فالحل الذي وجده الأطباء أنه يتم استئصال الأرحام عند الولادة ، لكن توجد نسبة قليلة من الفتيات السليمات من هذا المرض يتم إخضاعهم للحماية اللازمة لضمان استمرارية النسل البشري وذلك عن طريق إنشاء "وزارة إنجاب" و"بنك التخصيب" ولكن في الحقيقة هو سجن لهؤلاء الفتيات، ونلاحظ هذا في قول ليلى : « تغادر إلى أين ؟ ! للأسف كانت تلك هي الحقيقة التي لم تخبرني بها أمي ، كان على سوزان أن تغادر بلا رجعة إلى محميات الخلايا التابعة لبنك التخصيب مع وصولها عامها السادس عشر (...) لم يكن في مقدورنا

رفض رحيلها عنا أبداً، كان ذلك قدرها منذ مولدها.. ورغماً عن الجميع كان عليها أن تكمل مساره حتى النهاية».[1]

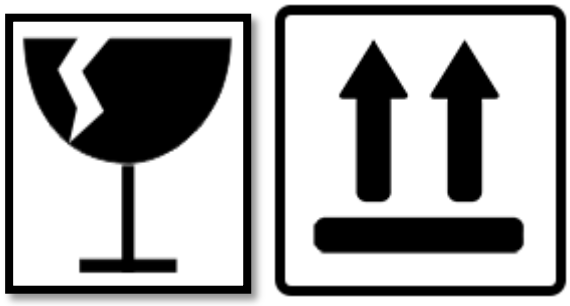

2 – يعد الرمزان (الكأس المكسورة والسهمان المتجهان للأعلى) هما رمزان عالميان يتواجدان في بعض المنتجات ، فيرمز السهمان المتجهان للأعلى « بكيفية شحن المنتج وتناوله، ويشير إلى وضع وحمل المنتج بحيث يكون اتجاه السهمين للأعلى ،حتى لا يتلف المنتج أو يتحطم داخل العبوة».[2]

أما الكأس المكسورة «فيشير هذا الرمز إلى أن المنتج الذي يوجد داخل الصندوق هش ويجب العناية به عند نقله، حتى لا يحدث له تلف.»[3]

وفي الرواية يدل على أن المحميات محروسة ولها قواعد وقوانين كما تدل كذلك أن فتيات الياقة الزرقاء هم بمثابة سلعة أو بضاعة فلم يقم مركز "بنك الإنجاب " بإعطائهم قيمتهم البشرية الحقيقية.

[1] عمرو عبد الحميد ، فتاة الياقة الزرقاء، عصير الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 2021م، ص 14/13

[2] http: /arabicpost.net ,2018 /05/18,2023/5/5,11:31

[3] المرجع نفسه

3- يرمز المربع الذي يحتوي على صورة "جنين" إلى وظيفة فتيات الياقة الزرقاء إذ أنهم الوسيلة الوحيدة لاستمرار البشرية، حيث نلاحظ هذا في قول معلم الصف :« سميت الناجيات عالميا بذوات الياقات الزرقاء أو الخلايا الزرقاء تيمنا بإيفا قبلة الحياة الحقيقية لهذا العالم الحديث، وصارت تلك الفتيات مسؤولات عن بقاء البشرية حتى إشعار آخر.»[1]

4- أما رمز العظمتين والجمجمة ، فهما يرمزان إلى الموت، فهو يشير بالدرجة الأولى إلى الوجه الآخر "لبنك التخصيب " المخفي وراء الحماية والحفاظ على النسل البشري، ففي الحقيقة أن بنك التخصيب يترأسه رجال فاسدون يقومون باستغلال مناصبهم من أجل أهدافهم المادية والدنيوية متغاضين عن شدة حساسية عملهم، فيبيعون العديد من فتيات الياقة الزرقاء عن طريق مزادات سرية، الهدف منها التجارة بمنابع البشرية ونلاحظ هذا في قول السيدة فريدة عن رئيس بنك التخصيب :« بدأ مشاركة بنكنا في المزادات السرية لبيع الخلايا بغية

[1] عمرو عبد الحميد ، فتاة الياقة الزرقاء ، ص 13

استقلال البنك مادياً عن بقية إنفاق البلاد(...) وعندما كشف أمر مشاركة بنكنا في تلك المزادات داخل أروقة منظمات الإنجاب الدولية...لم يحتج الأمر منه سوى إرسال شحنة كاملة من الخلايا الصحيحات الناتجة عن مشروعه» [1]

5- أما عيون الفتاة الصغيرة فهي دلالة على فتيات الياقات الزرقاء الضعيفات التي لا حول ولا قوة لهن، فهن في الحقيقة مجرد استثمار ناجح وبيادق لهؤلاء الوحوش البشرية ونلاحظ هذا في قول السيد شاهين: « إن دخول تلك المحمية هي تذكرة وفاة مزيفة لأي خلية زرقاء، تدون أسماؤهن كفاقد في عدد الخلايا قبل أن يبعن في مزادات سرية تقام كل عامين، وهذا ما سعيت له منذ اللحظة الأولى التي أخبرت فيها أمك أن لدي خطة سأعيد بها الفتاة.»[2]

ففتاة الياقة الزرقاء منذ نعومة أظافرها حتى عامها السادس عشر وهي مراقبة تحت ما يسمى الحماية، فلا تتلقى حقها من التعليم كباقي أقرانها، حتى يلتحقن بالمحميات ولا يمارسن طفولتهن بشكلها الطبيعي، فعائلاتهم أيضا تسقط منهم الحضانة في حالة تهاونهم في رعاية هؤلاء الفتيات ونلاحظ هذا في قول السيد شاهين :« لكن حتى وإن كان القانون يسمح بتعاطيه الآن فإنني لن أسمح لك بإيذاء الطفلة، من اليوم لن أسمح لك باصطحاب سوزان وأنت تقود السيارة(...) سنعيَن دورية مناوبة من ضابط وبعض الجنود لحماية بيتك (...) أن جميع الخلايا الزرقاء، يحملن في أجسادهن شريحة إلكترونية دقيقة نحدد أماكنهن وعلامتهن الحيوية.»[3]

فعيون الطفلة ترمز إلى طفولة فتيات الياقة بالدرجة الأولى وما يعانونه من تقييد وحماية خانقة.

[1] المصدر السابق نفسه ،ص 197

[2] المصدر نفسه ،ص 165

[3] المصدر نفسه ، ص25

وهذه كانت تأويلات للرموز الموجودة على صفحة الواجهة الأمامية لغلاف "فتاة الياقة الزرقاء" فلوحة الغلاف مليئة بالإشارات والرموز التي تساعد القارئ وتقدم له صورة أولية على محتويات النص، لم توضع اعتباطا أو لهدف تجاري وإشهاري فقط بل تخدم النص بصورة مباشرة.

1-1-3) دلالة الألوان :

تعد الألوان ميزة جمالية مهما كانت دلالتها، فيوظفها الروائي والكاتب لإضافة جمال لأي جنس أدبي كان.

فاللون هو «عنصر أساسي في الكون، وهو من المدركات البصرية، يستخدم معيارا للحكم على الأشياء، والفصل بينها، وله اتصال بالنفس البشرية في مختلف شؤون حياتها، وقد عرفه الإنسان في القديم في الطبيعة فميز بين هذا اللون وذاك، فرآه في زرقة السماء ولمعان نجومها ورآه في اخضرار الأرض وتلون أزهارها، فأعجب بالألوان وفتنته، واستخدمها في شتى المجالات فارتبطت بمشاعره وأحاسيسه وصارت من خصائص حياته وأضحت ذات أبعاد نفسية ودينية واجتماعية وبيئية وسياسية».[1]

واللون عند سليمان بن علي « هو صفة الجسد من البياض، والسواد والحمرة وغير ذلك، واللون هيئة كالسواد والحمرة ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره، والجمع ألوان والألوان الضروب واللون النوع.»[2]

[1] محمد خان ، العلم الوطني (دراسة للشكل واللون) ، الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر، ع2 ،2014م ، ص18

[2] سليمان بن علي الشعيلي ، الألوان ودلالتها في القرآن الكريم ، مجلة علوم الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مج 4 ، 2007، ص 61

فالألوان لها دلالات ومعاني كثيرة، لذلك استعمل معظم الأدباء والمؤلفين الألوان في أعمالهم الأدبية كوسيلة للتعبير عن أفكار أو رسائل لإيصالها للمتلقي.

لهذا «احتلت الألوان منزلة مميزة منذ القديم فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف ميادينها، عبَر بواسطتها عن انفعالاته وقيمه، فأكسبها دلالات معينة، وجعلها رموزاً متنوعة تتوع آلامه وأماله :الحياة والموت، الأمل والخيبة، الحزن والفرح، الهزيمة والنصر، النور والظلام، الرحمة والقسوة، الرضا والغصب.»[1]

وفي غلاف رواية "فتاة الياقة الزرقاء" امتزجت عدة ألوان هي اللون الأخضر القاتم (الداكن) والأخضر الفاتح ويتوسطهما اللون البني وعلى الحافة البعض من اللون الأسود.

لا شك أن الألوان التي لون بها الغلاف لم تكن صدفة، فما علاقتها بمتن الرواية؟

أ- اللون الأخضر :

جاءت دلالة اللون الأخضر في كتاب اللغة واللون « يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس، فهو إلى السلبية أقرب منه إلى الإيجابية، كما أنه يمثل التجديد والنمو والأيام الحافلة للشبان الأغرار إنه لون الطبيعة الخصبة رغم أنه نادراً ما يكون اللون المسيطر في الجو.»[2]

أما دلالته في القرآن الكريم فقد ارتبط بالنعيم والجنة في الآخرة، ونلاحظ هذا في هذه الآية الكريمة :

[1] كلود عبيد، الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصادرها ، رمزيتها ، دلالتها) ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت(لبنان)،ط1 ، 1434هـ/ 2013م ، ص10

[2] أحمد مختار عمر ،اللغة واللون ،عالم الكتب ،القاهرة، مصر ، ط1 ،1982،ص 185

﴿ويلبسون ثِيَابًا خُضْرًا من سندس وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[1]

أما في كتاب الألوان لكلود عبيد فقد جاء بمعنى« الأمل ،القوة ، طول العمر، هو لون الخلود الذي ترمز إليه كونيا الغصون الصغيرة الخضراء.»[2]

فاللون الغالب على غلاف رواية فتاة الياقة الزرقاء هو اللون الأخضر فنلاحظ تدرجه من الغامق إلى الفاتح في الوسط، وله دلالة واضحة عند قراءتنا لمتن الرواية فقد كانت ليلى هي أمل سوزان الوحيد لإنقاذها و الهروب من المحمية وخاصة بعد معرفتها لحقيقة بنوك التخصيب وتعاونهم مع المزادات السرية لبيع الخلايا الزرقاء، فخاضت ليلى في رحلتها العديد من المغامرات والمشاكل والعقبات فتحلت بالصبر والقوة وكافحت من أجل عائلتها.

وفي النهاية لم تنقذ ليلى أختها فقط بل جميع فتيات الياقات الزرقاء الذين كانوا يعانون داخل المحميات التي أنهكت أرواحهم قبل أجسادهم « كانت المرة الأولى التي أعرف فيها أن خلايانا الزرقاءلا تتحمل أجسادهن الحمل بعد هذا العمر، وأن دراسة علمية أثبتت موت معظم الخلايا عند ذلك العمر تقريبا مع الإنهاك الصحي».[3]

فالكاتب يبعث رسالة تفاؤل وأمل من خلال اللون الأخضر فهناك فرح وفرج بعد عناء طويل.

ب- اللون البني :

يتوسط صفحة الغلاف علبة كرتونية باللون البني، واللون البني « يدل على الأهمية الموضوعة على الجذور على الأرض والوطن»[4] ، فهو لون التراب

[1] الكهف ، 31

[2] كلود عبيد،الألوان (دورها ، تصنيفها ،مصادرها ،رمزيتها ،دلالتها) ، ص 93

[3] عمرو عبد الحميد، فتاة الياقة الزرقاء، ص 171

[4] عمر مختار ، اللغة واللون، ص 195

والأرض لـه دلالات كثيـرة منهـا الآمـان والهـدوء والاسـتقرار والراحـة والسـكينة، فالإنسـان يرتـاح فـي بيتـه وأرضـه، ففـي الأحـداث الأولـى للروايـة هنـاك نـوع مـن شـتات العائلـة وتغيـر حيـاتهم مثـل وفـاة الوالـدين بحـادث مـرور فـي قـول ليلـى : « ملـت برأسـي المتثاقـل ونظـرت إلـى أخـويَ المحـدقين إلـيَ مـن خلـف الزجـاج، وانسـلَت دمـوعي إلـى وجنتـيَ دون توقـف.. صـرنا يتـامى.»[1] وبعـد أعـوام غـادرتهم أخـتهم مـن ذوي الياقـات الزرقـاء إلـى المحميـة قالـت ليلـى: « وعنـدما تخيلـت أنـي لـن أراهـا مجـدداً انفجـرتُ فجـأة بالبكـاء.»[2] ، عانـت ليلـى كثيـرا وكانـت تحمـل مسـؤولية كبيـرة أكبر من عمرها وهذا كله لكي تلم شمل عائلتها.

ج- اللون الأسود :

ورد اللـون الأسـود فـي القـرآن الكـريم العديـد مـن المـرات حيـث ارتبطـت بلـون الوجه نذكر ثلاث منها :

﴿يوم تبيض وجوه وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[3]

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الذين كذبوا على الله وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾[4]

﴿وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بالأنثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى﴾[5]

فالأسـود مـن أكثـر الألـوان البـارزة والتـي يميـل إليهـا الأدبـاء والمـؤلفين فهـو« رمـز الحـزن والألـم والمـوت كمـا أنـه رمـز الخـوف مـن المجهـول والميـل إلـى التكتم.»[6]

[1] عمرو عبد الحميد، فتاة الياقة الزرقاء، ص 35

[2] المصدر نفسه، ص 100

[3] آل عمران آية 106

[4] الزمر الآية 60

[5] النحل الآية 58

[6] عمر المختار ، اللغة واللون ، ص229

ظهر اللون الأسود على غلاف الرواية في الأشكال التي تطرقنا إليها سابقًا (رمز الجنين، الكأس المكسور، العظمتين والجمجمة، الأسهم) فكلها لونت بالأسود، وفي الرواية فعلا اللون الأسود يعبر عن الحزن واليأس التي عاشته ليلى من معاناة لإنقاذ أختها بعد معرفتها لحقيقة المحميات وبنوك التخصيب تقول: « فقدت الحياة معناها بالنسبة إليَ بعد ذلك اليوم، صارت الأسرة المميزة المكونة من خمسة أفراد..فرداً واحداً تعيساً لا يرغب في العيش، هو أنا.»[1] ،« لكننا اكتشفنا الوجه القبيح لبنك التخصيب.»[2] وبعد معاناة ليلى الطويلة تكتشف أن أمها لازالت على قيد الحياة وكذلك أخوها وتستطيع تحرير أختها وإعادة لم شمل عائلتهم.

نستنتج في الأخير أن عتبة الألوان من العتبات الأساسية التي يستطيع الكاتب من خلالها أن يروج لعمله الأدبي، وذلك من ناحية الإبداع في اختيار الألوان التي تخدم المتن الحكائي فيكون هناك توافق بين المتن وألوان غلاف الرواية، وكذلك تكون الألوان جاذبة للمتلقي ليقبل على قراءة هذه الرواية، فالألوان فعلًا تسهم في نجاح الرواية وانتشارها.

1-1-4) اسم الكاتب :

لاسم الكاتب أهمية لا يمكن تجاوزها فهو « يشكل علامة دالة على طبيعة الحقل العلمي للكتاب، مختصرة لخلفياته المعرفية وتصوراته الفكرية »[3]

كما أنه يعطي للكتاب قيمته ووزنه الحقيقيين، فالمؤلف الفذ لا يحتاج للتعريف بجودة أو نوعية مؤلفه، ففخامة اسمه تكفي لينال القارئ شرف حصوله على تلك اللوحة الأدبية و الإبداعية دون الحاجة لتصفح محتوياتها، لأن لذلك

[1] عمرو عبد الحميد،فتاة الياقة الزرقاء، ص 108

[2] المصدر نفسه ، ص164

[3] يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، ص 39

المؤلف المبدع جمهور واسع من القراء والمعجبين وتاريخ حافل بالإنجازات والنجاحات في ميدانه التأليفي.

إن الثقافة الغربية والعربية بوجه الخصوص اهتمت بنسب العمل إلى صاحبه وأعطت الكاتب حقه في ملكية الكتاب، والتاريخ العربي والدواوين القديمة عبرت بصفة مباشرة عن المؤلف ودوره الجوهري في النص المطروح « فكان الكتاب يصدر سجلات مطلقة ويكتب في آخرها اسمه ويختم عليه بختم السلطان وهو طابع منقوش عليه اسم السلطان وشارته (...) وبذلك عدَ ضروريا في المكتبات واستحق أن يكون أحد المكونات الأساسية في العتبات ».[1]

وكذلك في الحضارة الغربية لم يغفلوا إلحاق اسم الكاتب بالكتاب، واكتملت الصورة ببروز جيرار جينيت الذي أوضح بصورة مباشرة للكاتب ودوره ووظائفه وأهميته كمناص في إخراج العمل إلى النور.

ومع التطور العلمي والأدبي و ازدهار الطباعة والتأليف صار إلزاميا لأي كاتب لكي ينشر في مطابع معروفة يجب أن تتوفر فيه شروط الطبع من بينها اسم الكاتب وذلك لضمان حق الملكية الفكرية، ولا شك أن رواية فتاة الياقة الزرقاء تحتوي على جميع عناصر النشر والتوزيع من بينها اسم الكاتب.

يختلف تموضع اسم المؤلف من كتاب إلى آخر وعادة ما يكون أعلى أو أسفل أو يسار واجهة الغلاف وذلك حسب التصميم الخاص بالكتاب، أما في الرواية محل الدراسة فاسم المؤلف "عمرو عبد الحميد" صاحب رواية "فتاة الياقة الزرقاء" وُضع في الواجهة الأمامية من الغلاف في الأعلى فوق صورة الغلاف بخط سميك، حيث يلفت انتباه القارئ بصورة واضحة وذلك نظراً لموقعه وحجمه في واجهة الغلاف.

[1] عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، ص 29

لم يستعمل الكاتب اسم مستعاراً أو اسم شهرة، فقد اعتمد في جميع رواياته (أرض زيكولا، أماريتا، فتاة الياقة الزرقاء...) على وضع اسمه الحقيقي كختم ملكية وليعلم القارئ أنه المالك الأصلي للرواية وصاحبها الأصلي، وهذا نلاحظه على أغلب الروايات المعاصرة، فالكُتاب الروائيون أصبحوا يجتنبون أسماء مستعارة لمؤلفاتهم، ففي القديم وإن اعتمدوا على أسماء شهرة كان لها بالضرورة أغراض سياسية واجتماعية كالاستعمار أو تقييد حرية المبدع والأديب مثل "ياسمينة خضراء" الكاتب الجزائري العملاق.

يظهر اسم عمرو عبد الحميد باللون البني الفاتح الذي يرمز إلى « الوحدة والحزن والعزلة كما أنه يرمز للمشاعر القاسية والإحساس الكبير بالفراغ الذي يتمثل بالصحراء واسعة قاحلة تنعدم فيها الحياة كما أنه لون الأرض ».[1]

ولعله اعتمد على هذا اللون ليقدم للقارئ رسالة مشفرة أو إشارة إلى مضمون الرواية، فالحزن والعزلة مصير وقدر فتيات الياقات الزرقاء، كما أن الصحراء تعد مقر محميات الخلايا الزرقاء ونلاحظ هذا في قول ليلى:« لكن الأوان قد فات بعدما خرجنا من ذلك الطريق إلى منطقة صحراوية شاسعة كان الأفق من حولها رملياً في جميع الجهات.»[2]

إن ظهور اللون البني على صفحة الغلاف كان له رمزية ودلالة عن الفراغ الذي جسدته طبيعة الصحراء، وملامح الحزن التي غطت قاطنات المحميات، أما المشاعر القاسية والباردة فجسدها مسؤول البنك ومعاونيه.

1-1-5) العنوان:

يعد العنوان عتبة من العتبات النصية المحيطة بالنص فهو يشكل « أهم عتبات النص بعد اسم المؤلف، وقد تزايد الاهتمام بدراسته وتحليله في الخطاب

[1] مجد فرارجة ، دلالات اللون البني 2023/04/6، 16:27، https://madoo3.com

[2] عمرو عبد الحميد، فتاة الياقة الزرقاء، ص 46

النقدي الحديث لكونه يمثل مكوناً داخلياً ذا قيمة دلالية عند الدارسين، فهو سلطة النص وواجهته الإعلامية، كما أنه يمثل جزءاً دالاً من النص يؤشر على معنى ما، ووسيلته الكشف عن طبيعة النص والإسهام في فك غموضه.»[1]

فلا يمكننا التغاضي عن دوره وأهميته فهو أول ما يصادف بصر المتلقي ويثير اهتمامه، ويقوم بالكشف عن العديد من زوايا العمل الإبداعي.

1-1-5-1) شكل عنوان الرواية :

إن الشكل الذي يأتي به العنوان له أثر واضح في المتلقي، فبين البساطة والتعقيد خط رفيع وهو الذوق، فيلجأ صانع الغلاف إلى تحديد حجم ولون ونوع خط العنوان وذلك حسب رغبته أو حسب مجال الكتاب أو موضوعه، فالكتب الموجهة إلى الفئة البسيطة والعقول متوسطة الثقافة أو الأطفال فيعتمدون إظهار شكل العنوان على الخطوط البسيطة الواضحة والألوان الملفتة الجذابة، أما الكتب الموجهة إلى الطبقة المثقفة، فيميلون إلى كتابة العنوان بخط مزخرف وكوفي لينال إعجاب القارئ ويلفت انتباهه من خلال تلك الكتابة المبهرة ويشبع ذوقه الراقي.

جاء عنوان رواية "فتاة الياقة الزرقاء" في الواجهة الأمامية للغلاف أسفل اللوحة الخاصة بالرواية، بخط سميك كما اعتمد المصمم على الخط الفني الجميل، فحروفه مزخرفة دون تكلف، فمزج بين بساطة العبارة واللغة وأخذ من التعقيد شكل طرح الحروف فأخذ الجمال وترك الغموض، فلا يحتاج القارئ للتمعن أو وقفة مطولة ليفكك تلك الحروف المشكلة وفي الآن ذاته يلاحظ لمسة جمالية تبعده عن رتابة الحروف وشكلها المعتاد في الطباعة.

نلاحظ أن العنوان جاء باللون الأسود وللأسود دلالات عديدة « فالأسود هو اللون المضاد للأبيض ،(...) يرتبط الأسود بالظلام الجوهري البدئي

[1] يوسف الإدريسي ،عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي، ص 61

اللامتميز.»[1] فاعتمد على هذا اللون ليعطي للعنوان دلالة قوية وفي نفس الوقت يكون واضح للمتلقي فالأسود حضوره طغى على باقي الألوان فتقل فاعليتها أمام فخامته وقوته.

1-1-5-2) العنوان في النحو :

خلال دراستنا في الطور الجامعي تعرفنا على علم النحو بصورة أوسع وأشمل من المراحل السابقة كما تطرقنا على أعلام معروفين في هذا المجال مثل (سيبويه، والكسائي) وغيرهما ممن كان لهم الفضل في بروز هذا العلم وتطوره، كما تعرفنا على أهميته في الحفاظ على اللغة العربية، وكذلك أسباب وضعه وهي حماية القرآن الكريم من اللحن وتداخل اللهجات وما شكله من خطر يهدد اللغة العربية الفصحى وأساساتها.

وعند التمعن في عنوان رواية "فتاة الياقة الزرقاء " نجدها جملة مركبة من ثلاث كلمات هي: (فتاة)،(ياقة)،(زرقاء) وهي جملة اسمية تتكون من(مسند إليه ومضاف إليه ونعت) ولقد اختار الكاتب عمرو عبد الحميد وفضل أن يأتي العنوان جملة اسمية لا فعلية، لإن الجملة الفعلية في النحو تفيد الحدوث والتجدد أما الاسمية فتدل على الثبات والدوام وكذلك التأكيد وهذا من المتعارف عليه في علم النحو، ومنه نستنتج أن الجملة الإسمية أقوى وأشد أثرا من الجملة الفعلية ووضح ذلك الدارس عباس حسن في كتابه "النحو الوافي " قائلا:« فتنشأ جملة اسمية جديدة، تكون أقوى وأبرع في تأدية المعنى من الجملة الفعلية.»[2].

ويمكن إعرابها على النحو الآتي :

*فتاة : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

---

[1] كلود عبيد ،الألوان دورها ،تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها دلالتها)، ص 63

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، القاهرة، مصر،ط16، (د، ت)، ص514

*الياقة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

*الزرقاء : نعت (للياقة) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وقد حذف المسند (المبتدأ) وجوبا لعلة الاختصار؛ لأن الأصل في العناوين الاختصار، أما الطابع اللغوي للكلمات فأخذ صفة البساطة فاعتمد في انتقاء كلماته من المعجم المعاصر وذلك ليناسب ذوق القارئ الحديث.

1-1-5-3)العنوان في اللغة :

نجد أن لعنوان فتاة الياقة الزرقاء دلالة في المعاجم العربية القديمة والحديثة، فكلمة فتاة في لسان العرب لابن منظور بمعنى:« الفتى والفتاةُ: العبدُ و الأمةُ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال :لا يقولنَ أحدكم عبدي وأمتي، ولكن يقول فتاي وفتاتي، أي غلامي وجاريتي، كأنه كرَه ذكر العبودية لغير الله، ومنه نستنتج أن كلمة الفتاة موجودة منذ العصر القديم وهي الجارية والمملوكة مسلوبة الحرية .»[1]

أما شرح كلمة ياقة فنجدها في معجم اللغة العربية لأحمد مختار عمر في باب الياء تتكون من الحروف الآتية :

ي ا ق ة : ياقة «:[مفرد] :(ج) ياقاته جزء من الثوب الذي يحيط بالرقبة "ياقة القميص/الجلباب.»[2]

فالياقة هي قطعة وجزء من الملابس توضع أعلاه وتسمى بالإنجليزية (collar)، وكلمة ياقة من المصطلحات الحديثة حيث لا توجد في المعاجم القديمة ،مثل لسان العرب لابن منظور.

[1] ابن منظور، لسان العرب ، ص 3347

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، مج 1،عالم الكتب ،(القاهرة) ،مصر، (د،ط)، 2008م /1429هـ، ص 2506

أما الزرقاء جاءت كذلك في معجم اللغة العربية بمعنى:«

أزرق[مفرد] (ج) زرقُ ،مؤزرقاء ،(ج) زرقاوات وزرق: صفة مشبهة تدل على ثبوت من زرق ما كان بلون السماء الصافية.»[1]

فاللون الأزرق هو لون من الألوان الأساسية في الدائرة اللونية، وزرقاء مؤنث للون الأزرق.

1-1-5-4) دلالة العنوان وعلاقته بمتن النص :

أ) دلالة العنوان :

يفيض العنوان بدلالات سطحية وعميقة، كما أن لكل قارئ تفسيره وتأويله الخاص للعنوان وذلك حسب خلفيته الثقافية والمعرفية، وهذه الدلالات تسهم بشكل مباشر في فك مداخل رموز العمل الأدبي، فالعنوان هو صرح ومدخل للولوج إلى عوالم المتن الداخلي، فعنوان رواية "فتاة الياقة الزرقاء"مشفر بالدلالات فالقارئ للوهلة الأولى يرى أن العنوان يتسم بالبساطة والخلو من الغموض، فلا يحتاج القارئ للمعاجم ليترجم حروف الكلمات لأن الكاتب اعتمد في اختياره لمصطلحات العنوان على المعجم المعاصر وذلك ليقرب المعنى للقارئ ويسهل عليه مشقة البحث.

عندما يقرأ عنوان "فتاة الياقة الزرقاء "يتبادر في ذهن المتلقي أن موضوع عمل الرواية تدور أحداثه حول فتاة صغيرة شابة تتميز بلباس تتخلله ياقة علوية باللون الأزرق، وهذا مفهوم القارئ البسيط قليل الإطلاع أما القارئ المثقف صاحب الخلفية المعرفية، فإنه يفسر عنوان الرواية بصورة أعمق من نظرة المتلقي البسيط، فالفتاة في اللغة العربية القديمة هي العبدة المملوكة، فرمزية الفتاة تنتقل من معناها السطحي البسيط إلى معناها الأصلي والعميق، فيربط عتبة العنوان مع العتبات المجاورة والمحيطة به (الصورة والألوان والكاتب)،

[1] المرجع السابق نفسه، ص 982

فيؤول أحداث الرواية من خلال عنوانها، بحيث تتناول موضوع الفتاة الضعيفة السجينة التي تتميز بلباسها الذي يتخلله جزء علوي يحيط برقبتها باللون الأزرق الذي هو لون « أثيري، روحي بحد ذاته، يزيل الأزرق الطابع المادي عن كل ما يمسك به، هو طريق اللانهاية حيث يصبح الحقيقي خيالياً (...) الذي يقدر ما هو قريب، يقدر ما يتعذر الوصول إليه ».[1]

هنا يربط القارئ الدلالات ببعضها البعض، فيستكشف من خلال العنوان أهمية هذه الفتاة من خلال دلالة لون ياقتها، وحالتها النفسية الاجتماعية حيث تعاني من استبداد وكبت لحريتها.

من خلال إطلاعنا على دلالة العنوان بصورة أولية، يقودنا الفضول إلى الرغبة في معرفة علاقته بالمتن، فهل العنوان يدل حقيقةً على أحداث الرواية أم كان الغرض منه تجارياً فقط ؟

ب)علاقة العنوان بمتن الرواية :

يرتبط عنوان رواية "فتاة الياقة الزرقاء "بمتنها بصورة واضحة، فبعد تصفح ورقاتها وقراءة أسطر كلماتها، يدرك القارئ العلاقة بين عنوانها وأحداثها، كما يدرك أسباب اختيار الكاتب لهذا العنوان، إذ تعد "إيفا باديلا "هي أول فتاة ظهرت إلى النور سليمة من الخلل الجيني الذي ظهر سنة "2070" كما جاء في الرواية « إلى أن اكتشفت أول خلية زرقاء عام "2079 "م، بعد سبعة أعوام كاملة من قرار المنظمة باستئصال أرحام الإناث حديثات الولادة، طفلة من جزر "لوسون " في الفلبين أظهرت نتائج فحصها الجيني سلامتها الجينية .»[2]

أما الياقة الزرقاء فهي قطعة من اللباس كانت الفتاة الرضيعة "إيفا " ترتديها في الصورة التي ظهرت فيها :« كانت إيفا باديلا الطفلة المكتشفة الأولى التي

[1] كلود عبيد، الألوان دورها ،تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها دلالتها)، ص 82

[2] عمرو عبد الحميد ،فتاة الياقة الزرقاء، ص 12

تنجو من الخلل الجيني، عرفت في ذلك الوقت بذات الياقة الزرقاء؛ نسبة إلى ياقة سترتها التي كانت ترتديها في هذه الصورة.»[1] ، ومنذ ذلك الوقت أطلق على الناجيات عالمياً بأصحاب الخلايا الزرقاء وذلك نسبة إلى الفتاة "إيفا ": « سميت الناجيات عالمياً بذوات الياقات الزرقاء أو الخلايا الزرقاء تيمناً بإيفا »[2]، فأصبحت هؤلاء الفتيات هنَ المنبع الوحيد لاستمرار النسل البشري حتى إشعار آخر.

ولكن بعد ظهور هؤلاء الفتيات إلى العالم أصبحن الأمل الوحيد في هذه الحياة، فاتخذت الدول إجراءات صارمة للمحافظة على سلامتهن، فقامت بإنشاء بنوك التخصيب ومحميات لهن، ولكن للأسف أخذت الأحداث منعرجاً آخر فانقلب دور هذه الأجهزة من حماية وتأمين الفتيات إلى استغلالهم والتجارة بهم، وصارت المحميات عبارة عن سجون لهم، وبنوك التخصيب أصبحت تتعاون مع المزادات السرية للتجارة بمنابع البشرية كما جاء في الرواية :« لكننا اكتشفنا الوجه القبيح لبنك التخصيب ».[3]

فسلامة الياقات الزرقاء من الخلل الجيني أصبح بلاءاً عليهن فلم يعشن مثل أقرانهن وهو سبب تعاستهن، وهذا ما لاحظته ليلى في عيون فتاة الياقة الزرقاء التي لمحتها من خلف زجاج قطار المحميات :« لم يفارق ذهني تلك الفتاة التي التقيتُ بعينيها خلف زجاج القطار(...) عن رغبتها في البقاء مع أهلها وإرغامها تحت سطوة أسلحة الجنود على ركوب ذلك القطار.» [4]

الرواية بأكملها يدور محور أحداثها عن "فتيات الياقات الزرقاء " وما تعرضن له من ظروف صعبة وقاسية عليهن وعلى عائلاتهن وكيف استطاعت

[1] المصدر السابق نفسه، ص 12

[2] المصدر نفسه ، ص 13

[3] عمرو عبد الحميد، فتاة الياقة الزرقاء، ص 164

[4] المصدر نفسه ، ص 49

ليلى بمساعدة أفراد عائلتها أن تنقذ أختها والفتيات الأخريات من هاجس بنوك التخصيب والمحميات.

1-1-6) المؤشر الجنسي :

يقوم باستبعاد الأجناس الأخرى ويقوم بحصر القارئ في نوع فني محدد(شعر أو رواية أو قصة، مسرحية) فيقوم بدور توجيه القارئ، وعدم توظيف الكاتب للمؤشر الجنسي في عمله الإبداعي يقوم بتظليل القارئ وهذا يؤدي به لضرورة تصفح طيات الكتاب ليدرك نوع العمل ،فالمؤشر الجنسي يوفر العناء على المتلقي ويسهل عليه معرفة نوع الكتاب.

فالمؤشر الجنسي « ملحق بالعنوان فهو نظام تعبير عن قصد كل من المؤلف والناشر لما يريدان نسبته لنص وهو هنا يتمتع أيضا بتمييز خاص كون المؤلف والناشر عنصراً واحداً وهذا التميز ينعكس إيجاباً على وظيفته الأساسية وهي إخبار القارئ بجنس العمل الذي سيقرؤه.»[1]

وفي رواية "فتاة الياقة الزرقاء" ظهر المؤشر الجنسي في صفحة الغلاف الأمامية تحت اسم الكاتب و فوق العنوان على يمين الرواية باللون الأبيض داخل دائرة باللون الأسود، والمتتبع لأعمال عمرو عبد الحميد يرى أغلبية أعماله يشير إلى نوع الجنس الأدبي الذي أنجزه.

1-1-7) دار النشر :

تعد عتبة دار النشر من العتبات المحيطة بالنص، فهي تعطي للكتاب قيمته وتظهره للنور، كما أن الدور المشهورة لا تقدم إلا الكتب القيمة لأنها تدقق في كل كتاب يطرح لها ولا تنشر إلا أحسنها وأجودها.

[1] محمود محمد الدوخي ، عتبة النسب النصي (اسم المؤلف ،جهة الإصدار ،المؤشر الجنسي) في شعر سعاد الصباح ،مجلة آداب الفراهيدي ،ع 28 ،2017 ،ص 7

لا شك من أن رواية "فتاة الياقة الزرقاء"توفرت على عتبة دار النشر، فظهرت في أسفل صفحة الغلاف الأمامية تحت لوحة الغلاف مباشرة بخط سميك (حجم صغير) ، وتكررت في أكثر من موضع في الواجهة الخلفية وكذلك في الصفحة الأولى والثانية والثالثة من الرواية.

الرواية التي بين أيدينا نُشرت من قبل دار "عصير الكتب "للنشر والتوزيع، وهي تعد « واحدة من أفضل دور النشر العربية في الوطن العربي، تمتلك شراكة مع أكبر وأشهر دور النشر العربية والأجنبية، ممثل مصر والمتحدث العربي في المؤتمر العالمي للناشرين (إستراتيجيات النشر الرقمي) والذي أقيم بمعرض الشارقة الدولي للكتاب، أفضل ناشر مصري مرتين خلال عام 2019.»[1]

1-2) واجهة الغلاف الخلفي :

بعد ما جاء على صفحة الغلاف الأمامي لرواية "فتاة الياقة الزرقاء " يجدر بنا الوقوف أيضا عند الواجهة الخلفية التي عمدنا عن نسخ صورة عنها فيما يأتي :

[1] https://publisher.asseralkotob.com25/04/2023، 13 :58

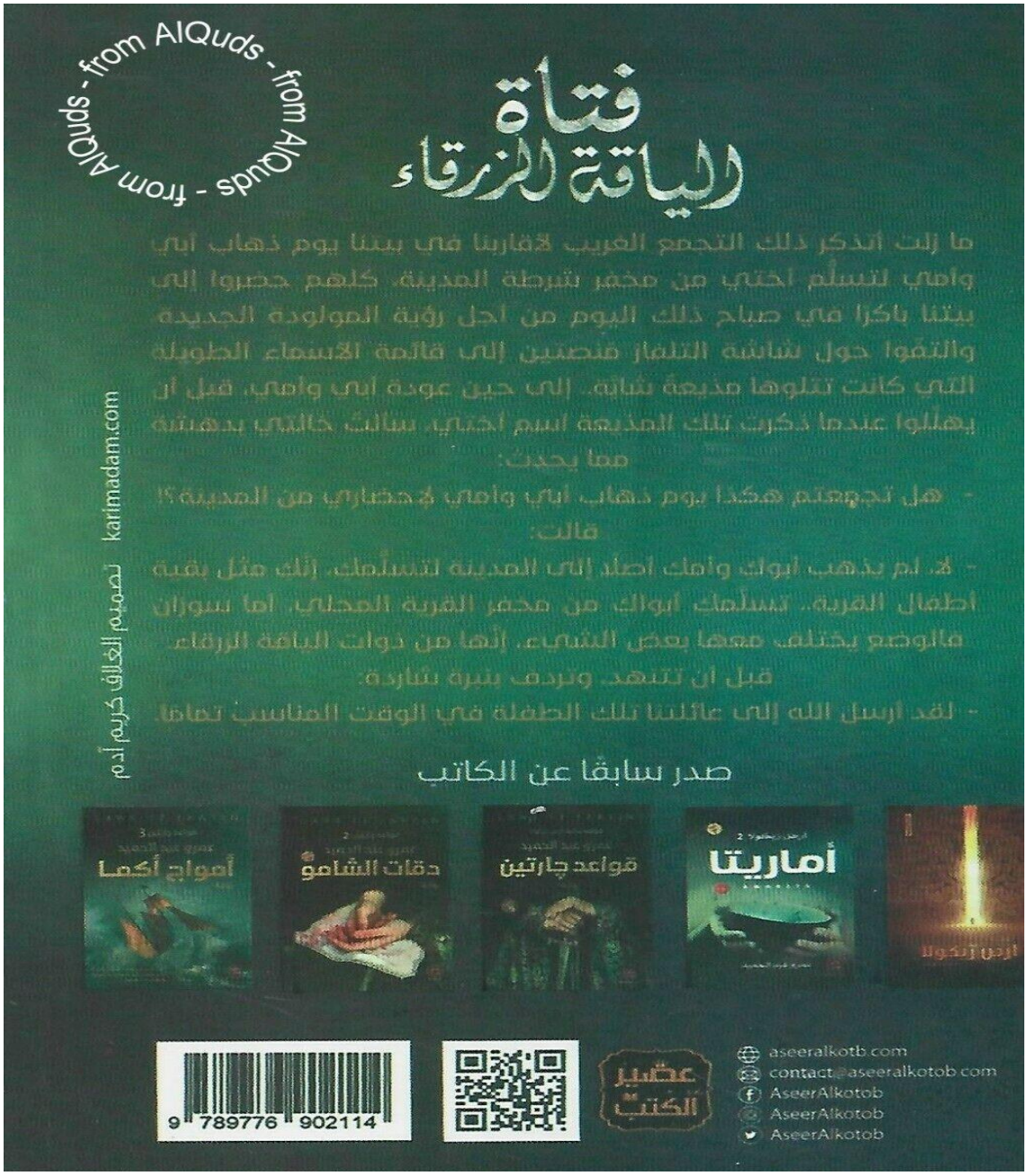

الواجهة الخلفية لرواية "فتاة الياقة الزرقاء"

يعد الغلاف الخلفي عتبة من العتبات المحيطة بالنص ولها وظيفة وغاية، فهي التي « تقوم بوظيفة عملية هي :إغلاق الفضاء الورقي».[1]

ويحتوي الغلاف الخلفي على مجموعة من المعلومات المهمة التي تفيد المتلقي وتساعده على اقتناء الكتاب « فيعتبر الغلاف الخلفي مكملا للغلاف الأمامي وجزء لا يتجزأ عنه، فعادة عندما يمسك أحدهم بكتاب فإنه يلقي نظرة فاحصة على غلافه الأمامي، ومن ثم يقلب الكتاب ليلقي نظرة فاحصة على الغلاف الخلفي.»[2]

تحتوي رواية فتاة الياقة الزرقاء على مجموعة من المعلومات المهمة التي قام الناشر بعرضها في الواجهة الخلفية للغلاف وقام بالتدرج بعرضها من الأهم إلى المهم.

تميزت خلفية الغلاف الخلفي للرواية بنفس لون الغلاف الأمامي، كما نلاحظ أنه لم يقم بعرض أي صورة من الخلف، فتميز بالبساطة والوضوح حيث تصدر العنوان مقدمة الغلاف الخلفي بخط سميك وجميل وحجم متوسط، برز باللون الأبيض يتخلله اللون الأخضر، فاللون الأبيض يرمز إلى « الصفاء والعفة والنظافة والطهارة والوضوح.»[3]، بينما الأخضر فإنه يعبر عن « الحب والأمل والخصب والخير والسلام والأمان والنماء، وهو علامة المتعة والسعادة والسرور والراحة النفسية الكاملة.»[4]

نلاحظ أن في صفحة الغلاف الأمامية اعتمد المصمم على اللون الأسود في العنوان، الذي يدل على الحزن والموت وكأنه يعبر عن الأحداث الأولية

[1] محمد الصفراني ،التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، ص 137

[2] طارق محمد السويدان ،فن التأليف والنشر ،الإبداع الفكري ،الكويت ،ط1، 2016 ، ص 131

[3] كلود عبيد ، الألوان (دورها ،تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها دلالتها) ،ص 61

[4] حنان عبد الفتاح محمد ،الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية ،مجلة الإتحاد العام للأثرين العرب ،ع 18، ص424.

للروايــة التــي غلــب عليهــا الطــابع المأســاوي والألــم والحــزن، مــن مــوت الأب إلــى مــوت الأم ومــوت يــونس أخ ليلــى ،وفــي الغــلاف الخلفــي جــاء العنــوان بــاللونين الأبــيض والأخضــر اللــذين يرمــزان إلــى الصــفاء والوضــوح والســعادة والســرور، وكانت هذه نهاية الرواية في كشف الغطاء عن الحقيقة البشعة لبنوك التخصيب.

كمــا ظهــرت العديــد مــن الحقــائق منهــا تزييــف خبــر وفــاة أمهــا وأخيهــا وذلــك لتحقيــق نجــاح عمليــة إنقــاذ ســوزان، كــأن مصــمم الغــلاف يعطــي إشــارة واضــحة علــى نهاية أحداث الرواية والتي كانت نهايتها سعيدة.

كمــا نلاحــظ أن فــي وســط الغــلاف اعتمــد المصــمم علــى عــرض فقــرة هــي « مــا زلــت أتــذكر ذلــك التجمــع الغريــب لأقاربنــا فــي بيتنــا يــوم ذهــاب أبــي وأمــي لتســلُم أختــي مــن مخفــر شــرطة المدينــة ،كلهــم حضــروا إلــى بيتنــا بــاكراً فــي صــباح ذلــك اليــوم مــن أجــل رؤيــة المولــودة الجديــدة ،والتفَــوا حــول شاشــة التلفــاز منصــتين إلــى قائمــة الأســماء الطويلــة التــي كانــت تتلوهــا مذيعــة شــابَة...إلــى حــين عــودة أبــي وأمــي ،قبــل أن يهللــوا عنــدما ذكــرت تلــك المذيعــة اســم أختــي ،ســألت خــالتي بدهشــة ممــا يحــدث :-هــل تجمعــتم هكــذا يــوم ذهــاب أبــي وأمــي لإحضــاري مــن المدينــة؟ قالــت: -لا ،لــم يــذهب أبــوك وأمــك أصــلا إلــى المدينــة لتســلمك ،إنــك مثــل بقيــة أطفــال القريــة...تســلمك أبــواك مــن مخفــر القريــة المحلــي ،أمــا ســوزان فالوضــع يختلــف معهــا بعــض الشــيء ،إنَهــا مــن ذوات الياقــات الزرقــاء.قبــل أن تتنهــد ،وتــردف بنبــرة شاردة:-لقد أرسل لنا الله تلك الطفلة في الوقت المناسب تماماً.»

وهــي عبــارة عــن مقتطفــات مــن الصــفحة 7و 8مــن الروايــة، فهــذه الفقــرة دورهــا جــذب القــارئ وتشــويقه لتصــفح الروايــة واكتشــاف أحــداثها ومغامراتهــا، وهــي البدايــة

الفعلية لكل مجريات الرواية ،وقد كتبت الفقرة باللون الأصفر فهو يعد «من أكثر الألوان إثارة ونورانية ،لأنه لون الشمس مصدر الضوء.»[1]

وقد اعتمد على هذا اللون لرغبته في لفت انتباه نظر المتلقي فهو من أكثر الألوان وضوحا ،وذلك بسبب سطوعه وتوهجه وتلاؤمه مع التدرجات اللونية الأخرى الموجودة على سطح الغلاف وغايته توجيه القارئ لفكرة هذه الفقرة وتسليط الضوء عليها ،فدورها جذب انتباه الجمهور ووظيفتها إشهارية ترويجية بالدرجة الأولى.

وفي أسفل الفقرة نجد مجموعة من المؤلفات التي صدرت سابقا للكاتب وهي (أرض زيكولا ،وأماريتا ،وقواعد جارتين ، ودقات الشامو،وأمواج أكما) كما يهدف إلى إعطاء المتلقي مجموعة من الأعمال الخاصة بالكاتب فإن أعجبه أسلوب ونوع كتابة المؤلف يتجه إلى الغلاف الخلفي فيختار من الأعمال ما ينال ذوقه الجمالي، وفي كل هذا ومضات إشهارية واضحة.

وفي آخر الغلاف نجد كذلك مجموعة من المعلومات الأساسية للنشر، وفي الجانب الأيمن للرواية رقم (ISBN) أو الرقم المعياري الدولي ويليه الباركود الخاص بالمؤلف ثم دار النشر وحساباتها الإلكترونية (انترنيت، إيميل، فيسبوك، أنستغرام، تويتر).

2) عتبة العناوين الداخلية :

العناوين الداخلية أو الفرعية هي العناوين التي تتواجد داخل المتن الروائي ونقصد بها « تلك التي بمقتضاها يمفصل الكاتب الشريط اللغوي أو مساحة النص اللغوية بعضه عن بعض لغايات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعية، وهي في العموم تؤدي وظائف مشابهة ومتماثلة لما يؤديه العنوان العام، يقول "جيرار

[1] إبراهيم محمد علي مرجونة ،الدلالات والرمزية السياسية والحضارية (عند دول المشرق الإسلامي)، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية(مصر)، (د،ط) ،(د، ت)، ص97

جينيت" :إن العناوين الفرعية، أو العناوين الداخلية هي عناوين تستدعي، بما هي عليه نوع الملاحظات نفسها(...)، وإن كون هذه العناوين الداخلية للنص أو الكاتب على الأقل، فهي تستدعي ملاحظات أخرى.»[1]

توجد العناوين الفرعية بصورة أكبر في فن الرواية وذلك لطابعها النثري، فهي تقوم بدور مدخل تمهيدي للفصل وتقدم ومضة عليه، فتعطي للقارئ مجموعة من التوقعات التي يبنيها من خلال ذلك العنوان « شأنها خلخلة التهيؤ الذي يضعه العنوان الرئيسي، أو على الأقل من شأنها خلق هامش من التلقي المغاير لتلقي الأولي »[2].

يمكن للروائي التخلي عن العناوين الداخلية في حال لم يكن لها ضرورة محددة، فحضورها أو غيابها لا يشكل نقصاً في البناء العام للنص، فالعناوين الفرعية موجهة للقارئ الخاص بينما العنوان الرئيسي موجه للقارئ العام.

تخلو رواية "فتاة الياقة الزرقاء" من العناوين الداخلية، إذ اعتمد الكاتب عمرو عبد الحميد على "الترقيم" ليبين بدايات فصوله فقط ولكنه في الفصل الأخير قام بإعطاء عنوان خاص له هو "رامي".

*** شخصية رامي :**

هو شاب درس مع ليلى وهو الصديق الوحيد المقرب إليها، تعرفت عليه في معهد العلوم الطبية في مدينة "المنصورة" الساحلية ، وهو « أكثر الطلاب تفوقاً وتعقيداً في الوقت ذاته»[3] ، وكان حلمه الوحيد العمل في محميات الخلايا

---

[1] خالد حسين، في نظرية العنوان(مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية) ، دار التكوين ،دمشق(سوريا) ،(د،ط) ،(د،ت)، ،ص 82

[2] نعيمة السعدية ،إستراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" للطاهر وطار –أنموذجا– ،مجلة المخبر،قسم الأدب العربي كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة(الجزائر) ،ع 5 ،2009 ، ص 231

[3] عمرو عبد الحميد، فتاة الياقة الزرقاء، ص 43

الزرقاء، كما أنه كان همزة وصل بين ليلى وأختها سوزان التي كانت متواجدة في محمية جنوب سيناء.

*** سبب تسمية الفصل الأخير ب "رامي" :**

في جميع فصول الرواية كانت ليلى هي الشخصية الرئيسة، وهي التي قامت برواية جميع الأحداث، أما في الفصل الأخير أصبح رامي هو الذي يقوم بعملية سرد أحداث الفصل، وذلك لأن في نهاية الفصل التاسع عشر وقبل الأخير قامت ليلى بحقن السجين "سليم " بعقار "الاكسيدوفرين" وهو عقار يقوم بتسريع دقات القلب مما يؤدي إلى وفاة متعاطيه في حالة عدم الإسراع بحقنه بالمضاد في غصون عشر دقائق، وهذا ما أدى على الشرطة باحتجازها فليلى أصبحت معزولة عن العالم الخارجي ونلاحظ هذا في قولها:« بعدها لم أعرف ماذا حدث بعدما صرخ المحقق في جندي آخر كي يقودني إلى غرفة أخرى مصمتة الجدران (...) لأعزل عن العالم في تلك اللحظة »[1].

ولسرد أحداث الفصل الموالي استعان الكاتب بـ شخصية "رامي" فلا يمكن لليلى سرد الأحداث وهي ليست داخلها فيعد "رامي " من الشخصيات التي كان لها دوراً كبيرا في سير أحداث الفصل الأخير، حيث أسهم في عملية إنقاذ سوزان وكشف الوجه الآخر لبنك التخصيب، فهو من قام بإقناع أم ليلى وأخوها والباقيين بفكرة ليلى في إنقاذ جميع فتيات الياقة الزرقاء وليس أختها فقط « اذهب إليهم يا رامي ، وأخبرهم بنفسك عن استحالة إنقاذ سوزان وحياة من براثن جنود العلميين ، وعن فرصتنا السانحة بإنقاذ الفتيات جميعهن مع وجود ذلك المبرمج.»[2]

[1] المصدرالسابق نفسه ،ص 244

[2] المصدر نفسه، ص 247

توفرت رواية "فتاة الياقة الزرقاء" إذاً على العديد من العتبات النصية التي خدمت النص بصورة مباشرة، فمن اسم الكاتب إلى الصورة إلى العنوان إلى الواجهة الخلفية ، لقد كان لهم دور فعال في إرشاد القارئ وتوجيهه إلى معالم المتن النصي، ونجح مصمم الغلاف في تجسيد المتن وإخراجه من حلته النصية إلى حلته الرمزية.

خاتمة

خاتمة

يعد البحث في موضوع العتبات النصية بمثابة عملية فك مجموعة من الشيفرات السيميائية التي تحيط بالنص من الداخل والخارج، فالعتبات النصية تعطي للقارئ ومضة حول النص وماهيته، وقد توصلنا من خلال بحثنا هذا(العتبات النصية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء") إلى مجموعة من النقاط الأساس وهي جوهر البحث وثمراته نوجزها فيما يأتي :

- ✓ تقوم العتبات النصية بدور توجيه القارئ وإرشاده إلى معالم النص من خلال شحنة من الرموز فتهيئه وتعطيه رؤية ابتدائية حول محتوى المتن.
- ✓ يعد غلاف الرواية هو الواجهة الإشهارية والصورة الأولى التي تقابل بصر المتلقي، فإخراجه ليس دائما حكراً على الناشر أو المصمم فقط ففي رواية فتاة الياقة الزرقاء كان نتاجاً لتضافر جهود كل من الكاتب والمصمم معاً.
- ✓ تقوم الصورة والألوان والإضاءة بدور كبير في تجسيد النص فتخرجه من حلته النصية إلى حلة أخرى مليئة بالرموز والدلالات العميقة، فوظفها الكاتب عمرو عبد الحميد كوسيلة لإيصال أفكار روايته إلى المتلقي.
- ✓ أدت العتبات النصية في رواية فتاة الياقة الزرقاء دورها بامتياز، فكل عتبة كان لها علاقة مباشرة بالمتن الروائي، مما أسهمت في التعريف بالهيكل العام للرواية.
- ✓ العنوان هو المدخل الرئيسي للرواية وهو أهم عنصر من عناصر النص الموازي والشارة التي تميز بين أي عمل أدبي وتعرف به ومن خلاله، فعنوان رواية عمرو عبد الحميد "فتاة الياقة الزرقاء" هي الواجهة الإعلامية لهذا العمل فتميزه عن غيره من الأعمال كما له دلالة مباشرة بمضمون النص.
- ✓ تقوم العتبات الداخلية كالإهداء والتصدير وعناوين الفصول مهمة تمثيل الهيكل البنائي للرواية ولكن انعدامها في الرواية كما هو حال روايتنا لا يهدم

المعنى العام للنص وهذا يبرر استغناء بعض الروائيين عن بعض هذه العتبات في أعمالهم.

وفي الختام نأمل بأن نكون أحطنا بأهم محطات هذا الدرس النقدي فالعتبات النصية تتوفر في أي عمل أدبي مما يؤدي إلى الإحاطة ولو بجانب من جوانبها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع).

أولا/ المصادر:

1- عمرو عبد الحميد، فتاة الياقة الزرقاء، عصير الكتب، القاهرة، مصر، ط8، 2021م.

ثانيا/ المراجع :

أ- العربية:

1. أحمد مختار عمر ،اللغة واللون ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ،ط1، 1982.

2- إبراهيم محمد علي مرجونة ،الدلالات والرمزية السياسية والحضارية عند دول المشرق الإسلامي، دار التعليم الجامعي ،الإسكندرية ،مصر.(د، ت).

3- إبراهيم نصر الله ، سحر النص (من أجنحة الشعر إلى أفق السرد) ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 ،2008.

4- جميلة عبد الله ، عتبات الكتابة القصصية (دراسة في بلاغة في بلاغة التشكيل والتدليل)، دار غيداء ط1 ،1438هـ ،2017م.

5- جميل حميداوي ، سيموطيقا العنوان، دار الريف، تطوان، المغرب، ط2، 2020 .

6- حميد الحميداني ،بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) ،المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 ،1991.

7- خالد حسين ، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية) ،دار التكوين ، دمشق ، سوريا،(د، ت).

8- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط2 ،2001.

9- سهام السامرائي، العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، دار غيداء، العراق، ط1 ،1437هـ/2016م.

10- طارق محمد السويدان، فن التأليف والنشر، الإبداع الفكري، الكويت، ط1 ،2016 .

11- عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، القاهرة، مص، ط16، (د،ت).

12- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون ،الجزائر العاصمة ،الجزائر ،ط4 ،1429ه ،2008م.

13- عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص(دراسة في مقدمات النقد العربي القديم) ،إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب، (د ط) ،2000.

14- عبد الفتاح الحجمري ،عتبات النص البنية والدلالة ،شركة الرابطة ،الدار البيضاء ، المغرب ،ط1 ،1996.

15- عبد المالك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، لاذقية، سوريا، ط1 ،2009.

16- علي الصليبي، بلاغة القصيدة الحديثة (تمظهرات الشكل وتجوهرات الدلالة)،دار غيداء، عمان، الأردن ، ط1 ،1436ه/2015م.

17- فيروز رشام، شعرية الأجناس الأدبية في الأدب العربي ندار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2017.

18- كلود عبيد ،الألوان (دورها ،تصنيفها ،مصادرها ، رمزيتها دلالتها)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت ،لبنان ،(د، ط) ، 1434ه/2013م.

19- محمد بنيس ،الشعر العربي الحديث (بنياته وإبدالاتها) ، دارتوبقال ،الدار البيضاء ،المغرب ، ط2 ،2001.

20- محمد تحريشي، قراءات في الخطاب الروائي، شركة بريطانية ،إنجلترا ، لندن ،ط1 ،2017.

21- محمد صالح مشاعلة ،شبكات التواصل الإجتماعي والرواية العربية ،دار الخليج ،عمان ، الأردن ، ط1 ،2022.

22- محمد الصفراني ، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب ،ط1 ،2008.

23- نبيل منصر ،الخطاب الموازي (القصيدة العربية المعاصرة) ، دار تويقال، الدار البيضاء ،المغرب ، ط1 ،2007.

24- يوسف الإدريسي، عتبات النص (في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر) ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان ، ط1 ،1436 هـ،2015م.

ب/ المترجمة:

1ـ ميشال فوكو، حفريات المعرفة، تر/سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1987.

د/المعاجم والقواميس:

1- أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، مج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1429/2008

2- إبراهيم أنيس ،المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة ،مصر، ط 4 ،1425هـ ،2004م.

3- أبو الفضل جمال ابن منظور ،لسان العرب ،مج1 دار صادر ،بيروت ،لبنان ،مج 1،(د. ط)، (د.ت) .

4- عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ،بيروت ،لبنان ،(د ط) 1986.

5- مجد الدين الفيروزابادي، القاموس المحيط ،دار الحديث ،القاهرة ،مصر،مج 1 ،1429هـ ،2008.

هـ/ المجلات والدوريات:

1- الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ،جامعة يحيى فارس المدية ، الجزائر ،مج13 ،ع2، 2021.

2- المجلة الجامعة ،قسم الإعلام كلية الآداب، جامع الزاوية، مج2 ،ع16 ،2014.

3- مجلة آداب الفراهيدي ،ع28 ،2017.

4- مجلة أبوليوس ،المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار ،قسنطينة ،الجزائر ،مج 6 ،ع2 ، 2019.

5- مجلة الإتحاد العام للأثرين العرب ،ع18.

6- مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد1، مج25، غزة، فلسطين.

7- مجلة الجامعة ،جامعة الزواية ،مج 3 ،2014.

8- مجلة المخبر، قسم الأدب العربي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ،ع5 ،2009.

9- مجلة النص ، جامعة باجي مختار عنابة ،الجزائر ،مج8 ،ع1.

10- مجلة علوم الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ،مج 4 ،2007.

11- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ع2 ،2018.

و/ الملتقيات:

1- الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنص الأدبي ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ،ع2 ،2014

ز/ الرسائل الجامعية :

1- أسماء بن عيسى ،العتبات النصية ودلالتها في النص الروائي للطاهر وطار ،رسالة دكتوراه بإشراف ،جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت ،الجزائر ،2020/2019

ح/ المواقع الإلكترونية :

1- http://arabicpost.net,2018/05/18

2- مجد فرارجة، دلالات اللون البني https://madoo3.com

3- https://publisher.asseralkotob.com

الملاحق

التعريف بالكاتب :

السيرة الذاتية للروائي المصري عمرو عبد الحميد[1]:

عمرو عبد الحميد من مواليد سنة 1987م بمحافظة الدقهلية هو كاتب روائي مصري درس الطب متخصص في جراحة الأنف والأذن والحنجرة بجامعة المنصورة، اشتهر كاتب في مجال الخيال بأول أعماله المنشورة وهي "ثنائية أرض زيكولا" و"أمريتا"، وصدر له مؤخراً "دقات الشامو" الجزء الثاني من رواية "قواعد جارتين" وجزئها الثالث "أمواج أكما.

حققت أعماله شهرة واسعة في مصر والعالم العربي ،وذلك لتميز أسلوبه عن غيره في الكتابة ،حيث اعتمد على البساطة وسهولة اللغة ومزج بن الخيال العلمي والفنتازيا مما جعله رائداً في الكتابة المعاصرة.

أعماله:

قدم الكاتب عمرو عبد الحميد سلسلة من الأعمال المميزة :

*بدأ كتابة الرواية مع محاولتين روائيتين قصيرتين عام 2008 هما "حسناء القطار" و"كسانو".

*أرض زيكولا 2010.

*أماريتا 2016.

*قواعد جارتين صدرت في يناير 2018.

*دقات الشامو الجزء الثاني من رواية قواعد جارتين في يناير 2019.

*أمواج أكما 2020.

*فتاة الياقة الزرقاء 2021.

*وادي الذئاب المنسية الجزء الثالث من أرض زيكولا.

[1] https://ar.m.wikipedia.org 12/05/2023 ،9:53

صورة الروائي المصري عمرو عبد الحميد

ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية في المستقبل البعيد حيث ظهر وباء في افريقيا الوسطى أصاب أرحام الفتيات فكانت جميع الفتيات تلد بأرحام متسرطنة، مما أدى منظمة الصحة إلى إطلاق قرار بنزع جميع أرحام الفتيات عند ولادتهن حفاظاً على سلامتهن ،إلى أن ولدت فتاة برحم سليم وتبعها قلة من الفتيات أطلق عليهن "فتيات الياقة الزرقاء " لظهور الفتاة السليمة بسترة بيضاء ذات ياقة زرقاء، فوجدت الحكومة أن هؤلاء الفتيات هو الحل الوحيد لإنقاذ البشرية فكانت تعاملهم معاملة خاصة هم وأهاليهم، فعند وصول الفتاة لعمر 16 سنة تسلب من أهلها وتعيش في المحميات المخصصة لهم، ويتم زرع الأجنة في رحمها وبعد ذلك لا تعرف عائلة الفتاة أي شيء عنها، بعد أعوام من هذه المعضلة تبدأ قصتنا في عام 2320 م بقرية المنصورة حيث رزقت عائلة ليلى بطفلة اسمها "سوزان " من ذوي الياقات الزرقاء وهذا ما جعلهم يتمتعون بفرص إنجاب أخرى ورزقوا بطفل يدعى "يونس "، بعد أعوام توفي والديهما بحادث وأصبحت ليلى المسؤولة الوحيدة عليهم، تعلق الطفل يونس بأخته سوزان كثيراً وخاصة بعد معرفته أنها ستغادرهم عند 16 سنة من عمرها، اتفق هو وليلى أن يقوما بتهريبها عند دخولها إلى المحمية ،فعملت ليلى كل ما بوسعها لدراسة تخصص بمعهد العلوم الطبية للعمل في تلك المحميات لكن طردوها، ثم تعرفت على رامي شاب يدرس معها ووعدها عندما يعمل في المحمية أن يتواصل مع أختها، مع مرور الوقت زادت رغبة ليلى في انقاذ أختها وذلك بعد وفاة أخيها ومعرفتها حقيقة بنوك التخصيب على أنهم يعاملون الفتيات كأنهم سلع يقومون ببيعها عن طريق المزادات السرية، فلا يراعون أجسادهن الضعيفة وخطورة زرع الأجنة في وقت قصير، أثناء بحث ليلى عن حل تعرفت على مجموعة من الأشخاص مثل سائق الحافة، والطبيبة مريم وغيرهم، حيث ساعدوها على فك الألغاز الكثيرة واكتشافها

بـأن أمهـا وأخاهـا علـى قيـد الحيـاة، ونجحـوا بتعـاونهم مـع بعـض علـى فضـح المحميـات وبنـوك التخصـيب وعـادت أختهـا ولـم شـمل العائلـة وفـي الأخيـر طلـب رامي الزواج من ليلى.

الملخص :

تعرف العتبات النصية بأنها كل مايحيط بالنص من (عنوان واسم الكاتب والصورة والمقدمة والتجنيس) وغيرها من النصوص الموازية، فهي تعد جسراً يربط ما يحيط بالنص بمضمونه، وقد أولاها الدارسون المحدثون أهمية كبيرة وأولهم جيرار جينيت "Genet Gerard" الذي كان له الفضل في جذب النقاد المعاصرين لضرورة النظر في حدود النص لأنها عنصر مهم في العملية الإبداعية، فهي تعطي قيمة جمالية وبعداً دلالياً للغوص في أعماق المتن، وهذا ماحاولنا بسطه في الفصل الأول من بحثنا، ليأتي الفصل الثاني الذي حاولنا فيه فك شفرات عتبات رواية "فتاة الياقة الزرقاء" للروائي المصري "عمرو عبد الحميد" الذي استطاع أن يجعل عتبات روايته مرآة عاكسة لما يوجد داخل المتن.

Summary:

Text thresholds are defined as everything that surrounds the text (the title and name of the author image, introduction, naturalization) and other parallel texts, they are considered a bridge connecting What surrounds the text with its content, and modern scholars have attached great importance to it, and the first of them Gerard Genet "Genet Gerard", which was credited with attracting critics Contemporaries of the need to consider the limits of the text because it is an important element in the process Creativity gives an aesthetic value and a semantic dimension to dive into the depths of the text What we tried to simplify in the first chapter of our research, to come the second chapter in which we tried Deciphering the thresholds of the novel "The Blue Collar Girl" by the Egyptian novelist Amr Abd Al-Hamid, who was able to make the thresholds of his novel a mirror that reflects what is inside the text..

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....ج

مقدمة ..... أ-ب

الفصل الأول: ماهية العتبات النصية.....ج

1- تعريف العتبة:..... - 4 -

1-1 المفهوم اللغوي :..... - 4 -

1-2 المفهوم الاصطلاحي:..... - 5 -

2)العتبات النصية عند الغرب والعرب:..... - 7 -

2_1) في التنظير الغربي:..... - 7 -

2-1-1 ك دوتشي (Claude Duchet):..... - 7 -

2-1-2 ميشال فوكو(M.Faucault):..... - 7 -

2-1-3) جاك دريدا (Jacques Derrida): ..... - 8 -

2-1-4) فيليب لوجان (PH.lejeune):..... - 8 -

2-1-5) مارتان بالتار (Martin Baltar):..... - 9 -

2-1-6) المناص عند جيرار جينيت (Gérard Genette):..... - 9 -

2-2) في التنظير العربي:..... - 11 -

2-2-1) محمد بنيس: ..... - 12 -

2-2-2) سعيد يقطين:..... - 12 -

2-2-3) حميد حميداني:..... - 13 -

2-2-4) عبد المالك أشهبون: ..... - 14 -

2-2-5) نبيل منصر: ..... - 14 -
3) وظائف العتبات النصية وأهميتها: ..... - 15 -
3_1) وظائف العتبات النصية: ..... - 15 -
3-1-2) وظيفة تداولية : ..... - 15 -
3-1-3) وظيفة التعيين الجنسي للنص : ..... - 16 -
3-1-4) وظيفة إخبارية :..... - 16 -
3-1-5) وظيفة تحديد مضمون النص و مقصديته : ..... - 16 -
3-1-6) وظيفة تسمية النص : ..... - 16 -
3_2) أهمية العتبات النصية : ..... - 17 -
4- أنواع العتبات النصية :..... - 18 -
4-1 المناص النشري/ الإفتتاحي (مناص الناشر) paratexteEditorail - 18 -
4-2 المناص التأليفي (مناص المؤلف): paratexte auctorial - 18 -
5-1 النص المحيط (peritexte): ..... - 20 -
5-1-1 الغلاف : ..... - 21 -
5-1-2 اسم الكاتب : ..... - 21 -
5-1-3 العنوان : ..... - 22 -
5-1-3-1 أنواع العنوان :..... - 23 -
5-1-3-2 وظائف العنوان: ..... - 23 -
5_1_4 عتبة المقدمة : ..... - 25 -
5_1_5 الاستهلال :..... - 25 -

5-1-6 الإهداء : ..... - 26 -
5-1-7 العناوين الداخلية : ..... - 26 -
5-1-8 المؤشر الجنسي : ..... - 27 -
5-1-9 التصدير : ..... - 27 -
5-1-10 دار النشر : ..... - 28 -
5-2-2-1 النص الفوقي العام (Epitxte public) : ..... - 29 -
5-2-2-2 النص الفوقي الخاص (Epitexte privé) : ..... - 29 -
الفصل الثاني تجليات العتبات النصية في رواية "فتاة الياقة الزرقاء" ..... - 31 -
1- عتبة الغلاف : ..... - 32 -
1-1 واجهة الغلاف الأمامي : ..... - 33 -
1-1-2) لوحة الغلاف : ..... - 35 -
1-1-3) دلالة الألوان : ..... - 41-
أ) اللون الأخضر : ..... - 42-
ب) اللون البني : ..... .-43-
ج) اللون الأسود : .....-44-
1-1-4) اسم الكاتب : .....-45-
1-1-5) العنوان : .....-47-
1-1-6) المؤشر الجنسي :.....-54-
1-1-7) دار النشر : .....-54-
1-2) واجهة الغلاف الخلفي : ..... - 55 -
2) عتبة العناوين الداخلية : ..... - 59 -
خاتمة ..... - 63 -

قائمة المصادر والمراجع ..... - 66 -

الملاحق

السيرة الذاتية للروائي المصري عمرو عبد الحميد-

ملخص الرواية

الملخص